



تجار "السوداء"
يتلاعبون بسعر
الدولار تحت أعين
"المركزي"

16



ما دوافع التصعيد الإسرائيلي في سوريا

ملف خاص



02 أخبار سوريا

اتفاق "قسد" - دمشق في حلب..
بالون اختبار
للاتفاق العام

04 أخبار سوريا

السويداء..
وهم الرغبة
في الانفصال

08 خدمات

بنحو 30%..
أسعار الحواسيب وملحقاتها
تنخفض في سوريا

17 اقتصاد

دمج الوزارات السورية..
تخفيف الأعباء المالية
وزيادة في المسؤوليات

19 مجتمع

إنكار وتبرير الجريمة
يعزز الشرخ
في المجتمع السوري

22 رياضة

رأيان حول
تشكيل وزارة
الرياضة والشباب



18

"أهدافنا وحدة حرية اشتراكية"، جملة تردت كثيراً على ألسن طلاب سوريا، ومصطلحات كـ "أمة عربية واحدة"، "رسالة البعث الخالدة"، رافقت مناهجهم طيلة فترة الدراسة، ولا يكاد ينساها حتى أبناء جيل السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي.
قائد حافظ الأسد عام 1970 انقلاباً عسكرياً أطلق عليه "الحركة التصحيحية"، وعقب الانقلاب صدر دستور عام 1973، الذي ضم 156 مادة أبرزها المادة الثامنة، التي تنص على أن حزب "البعث العربي الاشتراكي" هو "الحزب القائد في المجتمع والدولة"...

أجيال من ضحايا "أدلجة" التعليم في سوريا

اتفاق "قسد" - دمشق في حلب.. بالون اختبار للاتفاق العام

عنب بلدي - موفق الخوجة

بعد الاتفاق الذي وصف بـ"التاريخي" بين الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، وقائد "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، مظلوم عبيدي، عقد الجانبان اتفاقاً آخر مرتبطاً به في حلب، تمثل اتفاق حلب، في 1 من نيسان الحالي، الذي تضمن 14 بنداً، بخروج قوات "قسد" العسكرية من حيي الأشرافية والشيوخ مقصود إلى شمال شرقي سوريا، وإعادة قوات وزارة الداخلية وتفعيل الخافض الشريطية، وإطلاق سراح المعتقلين من الجانبين والكف عن ملاحقة المطلوبين.

وحمل القسم الآخر من البنود، الحفاظ على هوية وخصوصية الحيين ذوي الغالبية الكردية، وإعادة تفعيل الخدمات ومجها مع المحافظة.

وينظر إلى الاتفاق بين حكومة دمشق والقوات التابعة لـ"قسد" داخل أحياء حلب كـ"بالون اختبار" للاتفاق العام الذي وقع بين الشرع وعبيدي، في 10 من شباط الماضي، ومرّة لا سيّفاً في الأيام المقبلة.

حيز التنفيذ

مدير مديرية الأمن العام في حلب، المقدم محمد عبد الغني، قال في تسجيل مصور، إن الاتفاق دخل حيز التنفيذ منذ لحظة التوقيع، واعتبرته الخطوة الأولى لتنفيذ الاتفاق الشامل. وأضاف أن الأمن العام بدأ بتطبيق الخطوات العملية الأولى، مؤكداً أن الأيام المقبلة ستشهد انتقالاً لخطوات عملية يليقها تنفيذاً للحالة الأمنية ومن ثم الحالة الإدارية والخدمية.

وأشار عبد الغني إلى أن المنطقة كانت

تدار بطريقة مختلفة في ظل حكم "قسد" لنحو عشر سنوات، لافتاً إلى وجود كوادر خدمية وإدارية تعمل داخل الحيين، ما يستدعي وقتاً للتدرج. الخطوة الأولى التي يجب أن تحصل، وفق عبد الغني، هي انسحاب القوات العسكرية، مما يمهد لإدارة الحالة الأمنية بشكل صحيح. والخطوة التالية هي إزالة السواتر الخرسانية التي تعيق الحركة من شرق إلى غرب حلب، مما يساعد الأهالي على العودة أيضًا في القريب العاجل.

كيف رُدّت الإدارة

المقدم محمد عبد الغني قال إن ظاهر الأمر يشي بأن الأطراف متجاوبة لتنفيذ الاتفاق الحاصل. من جانبها، لم تعلق "قسد" أو ذراعها الإداري "الإدارة الذاتية" على الاتفاق بشكل رسمي على معرفاتها، إلا أن مستشار الأخيرة، بدران جيا كرد، علق عليه عبر حسابه على "إكس"، واعتبره المرحلة الأولى من خطة أشمل.

جيا كرد اعتبر الاتفاق "خطوة مهمة نحو تعزيز الاستقرار والتعايش المشترك"، محصلاً في الوقت ذاته السلطة في دمشق ومسؤولية أي تهديد قد يواجهه الحiban.

الخطوات الأولى

في خطوة أولى على طريق تنفيذ الاتفاق بين الجانبين، تبادلت الحكومة السورية المقبله ستشهد انتقالاً لخطوات عملية يليقها تنفيذاً للحالة الأمنية ومن ثم الحالة الإدارية والخدمية. وفي مؤتمر صحفي حضرته عنب بلدي، قال المقدم عبد الغني، إن العملية

بنود الاتفاقية بين المجلس المدني لحبي الأشرافية والشيوخ مقصود واللجنة المكلفة من رئاسة الجمهورية:

- يُعتبر حيا الشيوخ مقصود والأشرافية من أحياء مدينة حلب، ويُعيّن لهما إداري، وتُفَعّل حماية واحترام الخصوصية الاجتماعية والثقافية للحيين.
- تسري أحكام هذه الاتفاقية المدنية حين توافق الجانبين الكردي والمركزي السوري على نص مستدام.
- تتكفل وزارة الداخلية بالتنسيق مع قوى الأمن الداخلي بمسؤولية حماية سكان الحيين، ومنع أي اعتداءات أو تعرض لحياتهم.
- منع المظاهر المسلحة في الحيين، وحصر السلاح بيد قوات الأمن الداخلي التابعة لوزارة الداخلية في الحيين.
- فتح المعابر بين الحيين مع الإبقاء على الحواجز الرئيسية تحت إشراف الأمن الداخلي التابع لوزارة الداخلية في الدولة السورية والأمن الداخلي في الحيين.
- انسحاب القوات العسكرية التابعة لـ"قسد" بالتدرج من الحيين إلى منطقة مركزها شمال شرقي سوريا.
- نشر مركز أمني داخلي في كل من الأشرافية وحي الشيوخ مقصود.
- منع ملاحقة أي شخص ملاحق قبل الاتفاقية، بشرط "عدم تلطخ يديه بدم سوريين".
- تشكيل لجنة تنسيقية لتسهيل الحركة والتنقل بين مدينة حلب ومناطق شمال شرقي سوريا.
- تشكيل لجان فنية لتنفيذ الاتفاقية على أرض الواقع.
- التنسيق بين المؤسسات المدنية، وتقديم الخدمات للحيين دون تمييز عن بقية أحياء حلب، من خلال فرق بلدية موجودة في الحيين.
- بحث مصير المعتقلين من قبل الطرفين في محافظة حلب، وتبادل جميع الأسرى الذين تم أسرهم بعد التحرير.
- منح الحيين حق التفتيش العادل في مجلس محافظة حلب وغرف التجارة والصناعة وسائر القطاعات، وفقاً للقوانين النافذة.
- المحافظة على المؤسسات الخدمية والإدارية والتعليمية والبلديات والمحليات المحلية القائمة في الحيين، إلى حين توافق اللجان المشتركة المعتمدة على حل مستدام.

خارج السرطتين

يمتلك حيا الأشرافية والشيوخ مقصود الواقعان في القسم الشمالي من مدينة حلب خصوصية بسبب طبيعتهما الديموغرافية ذات الغالبية الكردية.

مع بدء الثورة السورية عام 2011، شارك الحيان في التظاهرات المناهضة للنظام السابق، وبعد تسليحها وظهور الفصائل ودخولها حلب، سيطرت "وحدات حماية الشعب" (YPG) وهي الذراع العسكرية لحزب "الاتحاد الديمقراطي" الكردي (PYD) على الحيين إلى جانب المعارضة.

تبنى الحزب خطاباً مؤالياً للثورة، وادعماً لفصائل المعارضة، بالرغم من التوترات الأمنية مع بعض حزب "الاتحاد الديمقراطي" وداخل "قسد" وبشكل أقل ضمن "الإدارة الذاتية".

ويعتقد أن الوقت ليس بمصلحة الأطراف المعتنة ضمن "الإدارة الذاتية"، وليس بمصلحة من يرفض التعامل مع الحكومة.

وفي ذات الطرف، ستقل مستويات تأثير المعارضين داخل تيارات "قسد" لمصلحة نداءات شعبية ونخبوية وسياسية من شمال شرقي سوريا، يدفعها النموذج الناجح في حلب إلى أن تكون ضاغطة ومؤثرة لتنفيذ القرار.

وتيسر يمهّد الطريق لنجاح الاتفاق العام بين عبيدي والشرع.

ويوافقه الباحث في مركز "جسور للدراسات" وائل علوان، ويرى أن للاتفاق في المستقبل جانباً "إيجابياً كبيراً" على الاتفاق السابق.

وقال علوان لعنب بلدي، إن الاتفاق الحالي في حلب، يفتح فرصاً حقيقية في اتجاه تنفيذ الاتفاق العام، بحيث يكون الخطوة الأولى في تنفيذ تقاضيات ما بين القوى المختلفة.

واعتبر أن وجود تعامل صحيح بين الحكومة السورية وإثبات صدق النية سيبرز من قوة الأطراف التي تدفع للتقاهم مع الحكومة السورية لتنفيذ الاتفاق مع "قسد" و"الإدارة الذاتية".

مقوعات

من جانب آخر، يرى علوان أن هناك انقسامًا داخل "قسد" والأطراف المنضوية تحتها، مشيراً إلى تأثير خارجي على مختلف الكوونات المتنازعة

في قرار التعامل مع الحكومة السورية. الباحث الأحد أشار في حديثه لعنب بلدي إلى مقوعات ستظهر خلال تنفيذ الاتفاقية.

تتمثل بعض هذه المقوعات، وفق الأحمد، برفض كثير من عناصر وقيادات حزب "العمال الكردستاني" الخروج بشكل نهائي من الحي. ويعتقد الأحمد أن "الشبيبة الثورية" (جوانين شوركر) ستحافظ على وجودها بشكل خفي، وربما ستلتجأ لتخريب الاتفاق والتشويش عليه. "الشبيبة الثورية" هي مجموعات مسلحة تتبع لـ"الاتحاد الديمقراطي" (PYD)، وهي منظمة مرمّخة لدى "الإدارة الذاتية"، وتنظم نشاطات عسكرية إلى جانب النشاطات الثقافية والسياسية.

وتعتبر "الشبيبة" جناحًا متطرفًا داخل "قسد"، وتربطها علاقات مباشرة مع حزب "العمال الكردستاني"، وتؤمن بتجنيد أطفال وتنفيذ هجمات على مقر سياسية ضمن مناطق شمال شرقي سوريا.

كما تعتبر "وحدات حماية الشعب"، وهي عماد التنظيم العسكري لـ"قسد" نقطة خلافية ومثار جدل، وسط مطالبات تركية بحلها، باعتبار أنها تشكل خطراً على أمنها القومي.



بعد خروج المعارضة بقيت القوات التابعة لـ"قسد" داخل الحيين، وسط تفاهات بين الأخيرة والنظام تخللتها بعض العقبات، غير أنها بقيت محافظة على نفوذها.

ومع دخول "إدارة العمليات العسكرية" إلى داخل المدينة، شهدت المناطق المحيطة بحيي الشيوخ مقصود والأشرافية اشتباكات متقطعة، إلا أن الهدوء الحذر عاد مجدداً إلى المنطقة، مع بقاء حالات قنص مستمرة مصدرها مناطق "قسد".

عمليات القنص أدت إلى مقتل أكثر من 65 مدنيًا، بينهم طفل وسيدتان وإثنان من العاملين في المجال الإنساني، وفق ما وثقته "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" منذ دخول "إدارة العمليات العسكرية" في 30 من تشرين الثاني 2024، وحتى 30 من كانون الثاني 2025.

عنب بلدي - حسان المحمود

في 13 من آذار الماضي، أصدر الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، قراراً بتشكيل مجلس الأمن القومي في سوريا، وضم مجموعة من وزراء الحكومة المؤقتة التي حلت محلها الحكومة الانتقالية التي جرى تشكيلها نهاية الشهر نفسه.

كما جاء في قرارات "مؤتمر النصر"، وبحسب نص القرار الصادر عن "رئاسة الجمهورية العربية السورية"، فإنه بناء على الصلاحيات الممنوحة للرئيس السوري وانطلاقاً من الصلحة الوطنية العليا، وحرصاً على تعزيز الأمن القومي، والاستجابة للتحديات الأمنية والسياسية في المرحلة المقبلة، يتم تشكيل المجلس

كما أن المجلس تشكل على أرضية سورية هشة غنية بالمشكلات، ملف فلول النظام السابق والتهديدات والأمنية التي يشكونها لا يزال مفتوحاً، إلى جانب مواصلة العمل على ضبط السلاح المنفلت والسعي لحصر السلاح بيد أجهزة الدولة، ويبدو ذلك من خلال هجمات متفرقة تشنها الفلول ضد قوات الأمن السورية، بالتوازي مع تسليم متواصل لأسلحة واكتشاف مستودعات ومخازن سلاح وذخيرة، أو التخليغ عن أسلحة مخبأة من قبل هيئات محلية.

إلى جانب ذلك، فإن العمل على توحيد الجغرافيا السورية في سلطة سياسية وعسكرية واحدة لا يزال مستمراً بعد الاتفاق الذي أبرمه بالمشاور مع الأعضاء. كما تحدد مهام مجلس الأمن القومي وآلية عمله بتوجيهات من رئيس الجمهورية، بما يتماشى مع المصلحة الوطنية العليا، وبما يضمن التنسيق الفعال بين مختلف الأجهزة الأمنية. وفي 30 من آذار الماضي، وحين أعلن الرئيس السوري تشكيل الحكومة الجديدة، تولّى أنس خطاب، رئيس جهاز الاستخبارات السورية، منصب وزير الداخلية، ليترك منصب إدارة جهاز الاستخبارات شاعراً منذ ذلك الوقت، كما أن قرار تشكيل مجلس الأمن القومي لم يحدد هوية أعضاء المقعدين الاستشاريين الذين يعينهما الرئيس، ولم يصدر أي إعلان لاحق عن تعيينها.

في ظل تحديات داخلية وخارجية

جاء تشكيل المجلس الذي يمثل هيئة أمنية رفيعة المستوى، في وقت تشهد به البلاد مجموعة من التحديات الأمنية والسياسية والعسكرية على أكثر من مستوى، إذ جرى تشكيله بعد حوالي ثلاثة أشهر فقط من سقوط نظام الأسد المخلوع، وتفكيك المنظومة الأمنية والاستخباراتية والعسكرية للنظام السابق.

مجلس الأمن القومي في سوريا.. ضرورة يفرضها الواقع



وزير الخارجية السوري أحمد الشهباني وزير الداخلية علي خطاب وزير دفاع حوسه أبو حمزة التشنل عنب بلدي

المعنية بالأمن (الدفاع، الاستخبارات، الخارجية، الداخلية، وغيرها) لضمان وحدة القرار والتنفيذ.

وتتولى هذه المجالس مهمة الرقابة على الأجهزة الأمنية، وأحيانًا تشرف إلى جانب إدارة الأزمات والحوادث، والمتحقق من التزامها بالقانون، وإلزام إدارة الأزمات والحوادث، والمشاركة في صنع القرار خلال الأزمات الكبرى، مثل الحروب والكوارث الطبيعية أو الهجمات الإرهابية.

وفيما يتعلق بمناقشة السياسات الدفاعية والخارجية، فمختبرًا ما يكون لهذه المجالس دور استشاري أو حتى تنفيذي فيما يخص السياسة الخارجية والدفاعية.

وتأسس مجلس الأمن القومي فيها (NSC) عام 1947، وهو من أهم أجهزة التخطيط الأمني والاستراتيجي في العالم.

وكانت بريطانيا أنشأت مجلساً للأمن القومي في 2010، لتنسيق الاستراتيجيات الأمنية والدفاعية، وتوجد في الصين لجنة مركزية للأمن القومي تحت إشراف الحزب الشيوعي، وتعنى بتنسيق الأمن القومي.

وهناك مجالس أمن قومي في دول عربية وإسلامية، منها تركيا ومص، مع اختلاف في تركيبها وسلطاتها وصلحياتها.

وغالبًا ما تضم هذه المجالس في عضويتها رئيس الدولة أو الحكومة، ووزراء الدفاع والخارجية والداخلية ورئيس الاستخبارات، ومستشار الأمن القومي، في حال وجود هذا المنصب، وقائد أركان القوات المسلحة، وتختلف هذه المجالس عن أجهزة المخابرات، في أن أجهزة المخابرات جهة تنفيذية تجمع المعلومات وتحللها وقد تقوم بعمليات ميدانية، لكن مجالس الأمن القومي ذات طابع تنسيقي واستشاري، تتخذ قرارات وتقدم توصيات وفق معطيات أمنية وحكومية.

في بعض الدول، يمكن أن يعقد اجتماع مجلس الأمن القومي بصورة سرية دون نشر القرارات التي تصدر عنه، لكن دولاً أخرى تمنح البرلمان أو الهيئة التشريعية مسؤولية الرقابة على قرارات المجلس.

في 1974، في جبل الشيخ، وريف درعا، حيث صدعت إسرائيل في منطقة حوض اليرموك جنوب سوريا، بعدما قولت قواتها البرية بمقاومة شعبية محلية، لتقتل سوريين وتصيب آخرين بالرصاص وقذائف دباباتها.

خطوة ضرورية

الحلل العسكري الراشد طارق حاج بكري، اعتبر أن تشكيل مجلس أمن قومي في هذا الوقت بالذات ضرورة، لأن سوريا تتعرض لمخاطر عديدة على الصعيد الداخلي والخارجي، فهناك أحداث يقوم بها فلول النظام ومجرمون ملاحقون يشكلون تهديدًا في الساحل السوري ولهم مراكز سرية، كما أن هناك دعوات مشبوهة تصدر عن أشخاص في الجنوب السوري تدعو لتدخل إسرائيل في الشأن السوري.

كما أن هناك تهديدًا دوليًا حاضرًا في شمال شرقي سوريا، إلى جانب تهديدات إيران ومليشياتها وحزب "الله"، ما يجعل مجلس الأمن القومي ضرورة لأنه يختلف عن الأمن الداخلي في أن من مهامه الحفاظ على الأمن الوطني امتدادًا إلى خارج

سوريا لمنع التهديدات التي تأتي من الخارج إلى الداخل، وكثير من الدول تلجأ لتشكيل مجالس من هذا النوع لتتولى القرارات المفصلية التي تمس الدولة، وقراراته تُحترم من قبل كل القوى الأمنية المحلية. ويعتبر الأمن الداخلي وجهاز الاستخبارات جزءًا من الأمن القومي، ولا تعارض بين الجانبين، لأن مجلس الأمن القومي هو المرجعية الأمنية الأعلى في البلاد، وهو من يقترح أصحاب المناصب الأمنية المساسة أيضًا.

هيئات لتنسيق وتنفيذ السياسات

مجالس الأمن القومي هيئات حكومية عليا تُعنى بوضع وتنسيق وتنفيذ السياسات المتعلقة بالأمن القومي للدولة، وتختلف مهامها وتركيباتها من دولة لأخرى، لكنها تشترك غالبًا في بعض الأدوار الرئيسية، ومنها تقييم التهديدات الأمنية وتحليل وتقدير المخاطر والتهديدات المحتملة للدولة، سواء داخلية أو خارجية (مثل الإرهاب، التجسس، الأوبئة، الكوارث، الأمن السيبراني...).

كما تُعنى بصياغة السياسات الأمنية والاستراتيجية وتقديم توصيات بشأنها، واقتراح المخطط المناسبة للتعامل مع الأزمات والتهديدات، بالإضافة إلى التنسيق بين الجهات المعنية والربط بين مؤسسات الدولة

قوى روحية ومجتمعية:

الاختلاف لا ينفي عمق الانتماء لسوريا

السويدياء..

وهم الرغبة في الانفصال

عنّب بلدي – بيسان خلف – جوليان هنيدي

مع الإعلان الدستوري في 13 من آذار الماضي، جاءت تصريحات الرئيس الروحي لطائفة الموحدين الدروز في سوريا، الشيخ حكمت الهجري، الراضة للإعلان، مطالبًا بإعادة صياغة دستور جديد للبلاد يؤسس لنظام ديمقراطي تشاركي، يأخذ بعين الاعتبار الخصوصية التاريخية والثقافية للبلاد، ويضمن استقلالية وفصل السلطات، وتوسيع صلاحيات الإدارات المحلية، والحد من صلاحيات رئاسة الجمهورية.

تصريحات الهجري أثارت جدلاً واسعاً على وسائل التواصل الاجتماعي، ومع خروج مظاهرات مناهضة لحكومة دمشق في السويداء، تصاعدت حدة الاتهامات برغبة السويدياء بالانفصال عن سوريا، وهو ما اعتبره ناشطون بمخافة "أصوات تفرّد خارج السرب"، وليس لها رصيد اجتماعي ووطني.

الانفصال عن سوريا نفاه الهجري في تصريح له في 4 من آذار الماضي، مؤكداً أن "مشروعنا وطني واضح بامتياز، وحدة سوريا أرضاً وشعباً، نريد أن نعيش بكرامتنا هذا ما نطالب به، وكنا بمرحلة والأّن بمرحلة فراغ، والأمر دقيق جداً يجب أن نوحّد الصف"، مضيفاً أنّ الحديث الذي يدور حول الانفصال لا أساس له.

ومن جهة أخرى، اعتبر شيخاً العقل في السويداء حمود الحناوي ويوسف جربوع أنّ حكومة دمشق هي حكومة أمر واقع لكنها لاقت دعماً دولياً، وتعاملت بشكل إيجابي مع مطالب مشايخ العقل، التي تنادي بأن يكون الكادر الأمني والعسكري في السويداء من أبناء المحافظة، ولا مانع بأن يكون هناك موفدون من دمشق للمحافظة للإشراف على الإدارة.

ورغم تأكيد جميع القوى الفاعلة في المحافظة على وحدة التراب السوري ورفض الانفصال، ما زالت تثار تساؤلات الشارع السوري حول رغبة السويدياء بالانفصال وطلب الحماية الإسرائيلية.

اتهامات ليست الأولى
الاتهامات حول رغبة السويدياء بالانفصال لم تكن جديدة، إذ واجه الحراك السلمي في السويداء، عام 2021، في عهد النظام السابق، اتهامات بالتعاون مع المعارضة المسلحة في إدلب والرغبة بالانفصال عن سوريا.

الصحفي والناشط في المجتمع المدني رواد بلان، قال لعنّب بلدي، إنّ النظام عمل على عزل السويدياء عن المحيط السوري تاريخياً منذ الاستقلال، وتهمة الانفصال هي تهمة تاريخية أيضاً تكسرت رغم كل الضغوط التي قدمها أهالي السويداء في سوريا.

وأضاف أنّ سرية الانفصال تم تكريسها من قبل السلطين السابقة والحالية وتسويقها بين السوريين، مستغلين اندماج الدروز في فلسطين

من "عرب 48" في المجتمع الإسرائيلي كماي أقلية تتمسك بالدولة لحمايتها. ويرى أنّ النظام عزل الدروز عن القضية الوطنية بأدوات منهجية، والسلطة الجديدة تعمل بذات الأدوات وذات الخطاب، والهجوم على الدروز هو



سوريون يرفعون علم على اوحدة قوطية في ساحة الكرامة بسويداء - 13 كانون الأول 2024 نص بلدي/جوليان هنيدي

وأكد الشوفي أنّ السويداء ذات بعد وطني وإن كانت تحاور على بعض القضايا والمخاوير الوطنية، فإن هدفها توطيد مؤسسات الدولة والاتجاه نحو الاستقرار.

دور المجتمع المدني في السويداء

أشار الناشط في المجتمع المدني جمال الشوفي إلى أنّ المجتمع المدني في السويداء حوارى يرغب في الاستقرار والسلام وتحقيق مكاسب الثورة، ويتداول نقدياً للأخطاء من كل الجهات سواء من السلطة أو من المجتمع المحلي، لكن بذات الوقت يعمل على الحوار والنقد وتغليب فكرة الاستقرار والاعتدال.

المجتمع المدني وخاصة أشخاصه البارزين يتعرضون لتهامات متعددة، مثلاً إذا قلت أنا أريد تثبيت الدولة بغض النظر عن السلطة فأنا أتهم بأني موال للسلطة، الدولة هي مؤسسات وشرطة وقانون وهذا أمر مختلف عن

محنة تثبيت الأمن والأمان فأنت متهم بـ"الأقلوية".

اتهامات السويدياء بالانفصال هي موجهة غوغائية هدفها إثارة بليلة واسعة داخل المجتمع السوري، عبر أصوات أشبه ما تكون بالذئباب الإلكتروني غرضها التحريض وإقصاء الصوت العاقل الذي يريد الحوار، بحسب الشوفي.

أراء الشارع متضاربة

"لو أردنا الانفصال كانت الفرصة متاحة في عهد نظام الأسد، وستلافي دعماً دولياً، عدم القبول بحكومة ذات لون واحد وإعلان دستوري لا يضمن حق الأقليات بالمشاركة في العمل السياسي ضمن مادة واضحة لا يعني الانفصال"، قال رامي الأطرش (29 عاماً) من بلدة القريا، الذي كان ناشطاً في حراك السويداء عام 2021.

وأضاف، "مطالبنا واضحة، نريد دستوراً ديمقراطياً قائماً على المشاركة وليس المحاصصة من أجل بناء دولة مدينة، وجيشاً وطنياً تنتم ميكلته، بطريقة تعزز دور المواطنة، الجيش الفصائلي القائم على العقيدة الدينية أو العرقية تجربة مشابهة لجيش الأسد".

أما محمد العقباني، الناشط في حراك السويداء، فيرى أنّ "البعض أصبح يستخدم دون معرفة منه أو بخبث" ما كان يستخدمه مؤيدو النظام البائد من حجج، تتمحور حول أنّ دمشق هي شريان الحياة الرئيس للمحافظة، و"يتذرع بالحاجة لدمشق، فهي توفر الخدمات كالتعليم والصحة، والعمل، وذلك بسبب التوزع الديموغرافي في أكثر المحافظات وحمود ريف دمشق.

وقال إنّ هناك من يردد مقولة حتمية التواصل مع دمشق لعدم وجود البديل لأن البديل الوحيد هو إسرائيل، وبذلك يتم إخراج أبناء السويداء عن الهوية الوطنية والتاريخية، "لكن ما أحاول إيصاله هنا كما كان النظام عاجزاً عن قطع شريان الحياة عن المحافظة،

وليس شريان الحياة عن المحافظة، وعزلها، فإن السلطة الحالية في دمشق عاجزة عن ذلك، بسبب ارتباط السويداء بالمفلات الدولية وحماية الأقليات".

رفض الاحتلال لا يعني قبول سلطة مستبدة أخرى، سواء كانت بعثية أو بغياء ديني.

محمد العقباني ناشط مدني من السويداء

وأضاف العقباني أنّ المطالبة بالطبيعة مع سلطة دمشق لا تعني قطع العلاقة مع دمشق كمدنية أو تغيير الانتماء، بل تعني الحدح عن حلول جديدة يمكن التعامل معها، بعيداً عن المصالح الشخصية والمزايدات الوطنية، "رفض الاحتلال لا يعني قبول سلطة مستبدة أخرى، سواء كانت بعثية أو بغياء ديني".

كيف بدأ الحراك

تعرضت السويداء منذ بداية الثورة لضغوط كبيرة من قبل النظام السابق، إذ كان يمارس أساليب القمع والاعتقالات التعسفية والاعتداء على المظاهرين منذ بداية الثورة عام 2011، بالإضافة إلى القتل التي كانت الحكومة آنذاك تقتلعها بين محافظتي درعا والسويداء، ومنها محاولات زعزعة الأمن بين الريف الغربي للسويداء والريف الشرقي لدرعا.

التعنت الإعلامي عن المواقف السياسية للمحافظة جعلها منطقة معزولة عن باقي مكونات المجتمع السوري، إلى أنّ بدأت الاتهامات بشكل مباشر عقب الاحتجاجات السلمية في 2018، التي كانت تتدد بصرفقات الحكومة "ويتذرع بالحاجة لدمشق، فهي توفر الخدمات كالتعليم والصحة، والعمل، وذلك بسبب التوزع الديموغرافي في أكثر المحافظات ومنها ريف دمشق.

وقال إنّ هناك من يردد مقولة حتمية التواصل مع دمشق لعدم وجود البديل لأن البديل الوحيد هو إسرائيل، وبذلك يتم إخراج أبناء السويداء عن الهوية الوطنية والتاريخية، "لكن ما أحاول إيصاله هنا كما كان النظام عاجزاً عن قطع شريان الحياة عن المحافظة،

وليس شريان الحياة عن المحافظة، وعزلها، فإن السلطة الحالية في دمشق عاجزة عن ذلك، بسبب ارتباط السويداء بالمفلات الدولية وحماية الأقليات".

رفض الاحتلال لا يعني قبول سلطة مستبدة أخرى، سواء كانت بعثية أو بغياء ديني.

محمد العقباني ناشط مدني من السويداء

وأضاف العقباني أنّ المطالبة بالطبيعة مع سلطة دمشق لا تعني قطع العلاقة مع دمشق كمدنية أو تغيير الانتماء، بل تعني الحدح عن حلول جديدة يمكن التعامل معها، بعيداً عن المصالح الشخصية والمزايدات الوطنية، "رفض الاحتلال لا يعني قبول سلطة مستبدة أخرى، سواء كانت بعثية أو بغياء ديني".

كيف بدأ الحراك

تعرضت السويداء منذ بداية الثورة لضغوط كبيرة من قبل النظام السابق، إذ كان يمارس أساليب القمع والاعتقالات التعسفية والاعتداء على المظاهرين منذ بداية الثورة عام 2011، بالإضافة إلى القتل التي كانت الحكومة آنذاك تقتلعها بين محافظتي درعا والسويداء، ومنها محاولات زعزعة الأمن بين الريف الغربي للسويداء والريف الشرقي لدرعا.

في مطلع عام 2024، اقتحمت قوات الأمن السكن الجامعي في اللاذقية، واعتقلت الطالب داني عبيد، بسبب منشور له على "فيس بوك" عن الاعتجاجات السلمية في السويداء، ليستمر اعتقاله 75 يوماً.

وخلال الحراك والتصعيد بين مظاهري ساحة الكرامة وقوات الأمن السابق، حذر الرئيس الروحي لطائفة الموحدين الدروز في سوريا، الشيخ حكمت الهجري، مراراً من بث الفتنة في صفوف الحراك والانخراط بصراع مسلح.

وقال حينها في بيان نشرته الصفحة الرسمية للرئاسة الروحية عبر "فيس بوك"، إنّ أبناء المحافظة "وطنيون مسلمون، وهم عند اللزوم أهل للدفاع عن الوطن، وعن السلم والكرامة والحق، في سبيل مستقبل أفضل".

البحري أكد أنّ أبناء المحافظة مستمرون بالحراك السلمي المعارض للنظام السوري، موضحاً أنّ المظاهرات تهدف "لمطلب الحقوق عبر النداءات الحقّة بلسلمية".

نظام الأسد وحراك السويداء
مع تحول مطالب مظاهرات السويداء من الانتصايد والخدمية إلى حراك ينادي بإسقاط النظام، وتطبيق الحل السياسي الرامي إلى الانتقال السلمي للسلطة والإفراج عن المعتقلين، قام النظام السابق بعدة إجراءات لقمع الحراك السلمي، أبرزها بث الشائعات حول دخول "التنظيمات الإرهابية" للسويداء من البداية الشرقية، وإرسال تعزيزات عسكرية

ومع رفض المشاركين في الحراك السلمي دعوات النظام السابق لإجراء "تسوية"، حصلت مسادة كلامية بين المظاهرين وعناصر الأمن، وتم إطلاق النار عليهم بشكل مباشر، ما أدى إلى إصابة الشاب جواد الباروكي، الذي توفي قبل إسعافه للمستشفى، ليكن أول قتيل على يد قوات النظام في حراك السويداء.

وشجع المظاهرون الباروكي من ساحة الكرامة بحضور مرجعيات دينية واجتماعية.

ولم يتوقف النظام عند هذا الحد، بل لجأ لأسلوب الاعتقالات التعسفية بحق الناشطين وطلاب الجامعات.



مقاتل من فصّل "أواه العبد" في السويداء جنوبي سوريا - 4 أفر 2025 APX

الجديد، إلى ما يشبه حالة انقسام سياسي وعسكري في محافظة السويداء، بين مؤيد لفكرة الانضمام لوزارة الدفاع في دمشق، ومعارض لها. وفي وقت كانت فيه الوزارة تسعى لتحقيق اتفاق مع أطراف في السويداء، وإعادة النظر في أوضاع المفسولين

صاحبة الكرامة وقوات الأمن السابق، حذر الرئيس الروحي لطائفة الموحدين الدروز في سوريا، الشيخ حكمت الهجري، مراراً من بث الفتنة في صفوف الحراك والانخراط بصراع مسلح.

وقال حينها في بيان نشرته الصفحة الرسمية للرئاسة الروحية عبر "فيس بوك"، إنّ أبناء المحافظة "وطنيون مسلمون، وهم عند اللزوم أهل للدفاع عن الوطن، وعن السلم والكرامة والحق، في سبيل مستقبل أفضل".

البحري أكد أنّ أبناء المحافظة مستمرون بالحراك السلمي المعارض للنظام السوري، موضحاً أنّ المظاهرات تهدف "لمطلب الحقوق عبر النداءات الحقّة بلسلمية".

نظام الأسد وحراك السويداء
مع تحول مطالب مظاهرات السويداء من الانتصايد والخدمية إلى حراك ينادي بإسقاط النظام، وتطبيق الحل السياسي الرامي إلى الانتقال السلمي للسلطة والإفراج عن المعتقلين، قام النظام السابق بعدة إجراءات لقمع الحراك السلمي، أبرزها بث الشائعات حول دخول "التنظيمات الإرهابية" للسويداء من البداية الشرقية، وإرسال تعزيزات عسكرية

ومع رفض المشاركين في الحراك السلمي دعوات النظام السابق لإجراء "تسوية"، حصلت مسادة كلامية بين المظاهرين وعناصر الأمن، وتم إطلاق النار عليهم بشكل مباشر، ما أدى إلى إصابة الشاب جواد الباروكي، الذي توفي قبل إسعافه للمستشفى، ليكن أول قتيل على يد قوات النظام في حراك السويداء.

وشجع المظاهرون الباروكي من ساحة الكرامة بحضور مرجعيات دينية واجتماعية.

ولم يتوقف النظام عند هذا الحد، بل لجأ لأسلوب الاعتقالات التعسفية بحق الناشطين وطلاب الجامعات.

سوريا، لا تبدي القوى الوطنية اعتباراً لهذا النهج، وتؤكد التمسك بهويتهما الوطنية، لكن القلق من عدم وجود رؤية واضحة، وظهور بعض الأصوات التي تتروج لخيار الانفصال، بات يشوش الموقف.

الموقف الوطني في السويداء ظهر في تصريحات ووقفات، منها تجمع في ساحة الكرامة بالسويداء، ندد المشاركون فيه بالقمص الإسرائيلي على درعا، وأكدوا وحدة الشعب السوري، وجددوا رفضهم لأي تدخلات خارجية في البلاد.

مقابل موقف الناشطين، نشرت صفحات إخبارية، منها "الراصد"، نص برفقة حملت توقيع شيخى عقل الطائفة يوسف جربوع وحمود الحناوي، إلى ممثلين اجتماعيين ودينيين من مختلف أبناء المحافظة، وقوى عسكرية منها "حركة رجال الكرامة"، وبيارات سياسية ومدنية منها "الهيئة الاجتماعية للعمل الوطني"، و"تيار الحرية والتغيير".

البرقية الموقعة في 26 من آذار الماضي، والموجهة للرئيس السوري في المرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، قبل أيام من الإعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة، طالبت بإعادة النظر بإعلان الدستور، ومحاسبة المتورطين بالتحريض الطائفي.

وأكدت أنّ انتصار الثورة السورية يجب أن يُترجم بالانتقال إلى مسار سياسي جامع، يُشرك جميع السوريين في الحياة السياسية والاقتصادية والدفاع عن البلاد ضد أي اعتداء خارجي، وتحت شعار "الدين لله والوطن للجميع".

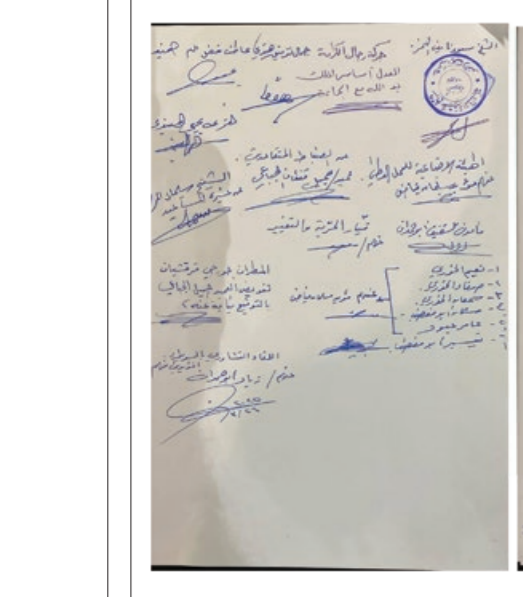
وشددت البرقية على وحدة الأراضي السورية وضروة الحفاظ على التنوع الثقافي والعربي، ورأت في مؤتمر الحوار الوطني مدخلاً أساسياً لمعالجة العقد الاجتماعي السوري.

كما طالبت بتفعيل مخرجات المؤتمر السياسي وعسكري في محافظة السويداء، بين مؤيد لفكرة الانضمام لوزارة الدفاع في دمشق، ومعارض لها. وفي وقت كانت فيه الوزارة تسعى لتحقيق اتفاق مع أطراف في السويداء، وإعادة النظر في أوضاع المفسولين

صاحبة الكرامة وقوات الأمن السابق، حذر الرئيس الروحي لطائفة الموحدين الدروز في سوريا، الشيخ حكمت الهجري، مراراً من بث الفتنة في صفوف الحراك والانخراط بصراع مسلح.

وقال حينها في بيان نشرته الصفحة الرسمية للرئاسة الروحية عبر "فيس بوك"، إنّ أبناء المحافظة "وطنيون مسلمون، وهم عند اللزوم أهل للدفاع عن الوطن، وعن السلم والكرامة والحق، في سبيل مستقبل أفضل".

البحري أكد أنّ أبناء المحافظة مستمرون بالحراك السلمي المعارض للنظام السوري، موضحاً أنّ المظاهرات تهدف "لمطلب الحقوق عبر النداءات الحقّة بلسلمية".



صورة عن البرقية الموجهة من قوى روحية واجتماعية وعسكرية وسياسية في السويداء الرئيس أحمد الشرع الرابع

بعد سنوات من استئشاء الفساد

خطط لمعالجة نقص المعدات والكادر بمدرستشفي ”دلب الجامعي“

✍ **دلب – محمد ديب** **نحت**

يحاول مستشفى ”حلب الجامعي“ تقديم خدماته الطبية للمرضى بسوية مرضية، والتغلب على العقبات التي تعترضه، في قطاع طبي مهالك على مستوى سوريا ككل. منذ سنوات، تعيش المستشفيات والمراكز الطبية أزمة خانقة، ونقص المير حاد في الأدوية، وتدهور فاحح في المعدات الطبية، وتآكل مستمر في الكوادر الصحية التي هجرتها الحرب وتدهور الظروف المعيشية.

عذب بلدي وقتت على حال مستشفى ”حلب الجامعي“ والتقت مدير المستشفى، الدكتور إبراهيم الأسعد، ورئيس قسم فني الأشعة وبعض الأطباء المقيمين، وتعرفت إلى أبرز الصعوبات ومطالب الكادر الطبي والإداري والتقني.

منظومة طبية مرضية

إبراهيم الأسعد، أكد أن القطاع الصحي الذي ورثه عن نظام الأسد يعاني من انهيار شبه كامل، نتيجة الفساد المستشري، والتزهل الإداري، وتهالك البنية التحتية، إضافة إلى النقص الكبير من الكادر، ما في الأجهزة والمعدات الطبية والأدوية، وخاصة أدوية السرطان، ما فاقم معاناة المرضى.

وأوضح مدير المستشفى أن غياب الرقابة العلوية أدى إلى تفشي الفساد، إذ دفع تدني أجور الكوادر الطبية والإدارية كثيرين إلى اللجوء إلى ممارسات غير مشروعة.

وأضاف الأسعد لعنّب بلدي أن حجم الفساد فاق التوقعات، مستشهداً بصفقات لمواد طبية كان يُفترض دخولها إلى المستشفى، لكنهما لم تصل أبداً، الأمر الذي يطلّج أيضاً على أدوية مرضى السرطان.

تعطيل معتمد لزيادة الأرباح

في سياق متصل، كشف الأسعد عن تعمد تعطيل بعض المعدات الطبية، سعياً لإجبار المرضى على اللجوء إلى الخدمات الخاصة، أو بهدف تكرار عمليات الصيانة لتحقيق مكاسب مالية.

وأعطى الأسعد مثلاً عن الأطفال المفتعلة، قائلاً إن أحد المصاعد في المستشفى كان يُعطّل بشكل متكرر عبر التلاعب بحساساته، ما استدعى صيانة دورية بتكلفة بلغت نحو 20 ألف دولار لهم .

حملة للتخدير من مخلفات الحرب في سوريا

صعوبات مالية كبيرة، أبرزها ضعف السيولة والرواتب المتأخرة للأطباء، حيث لا يتجاوز متوسط الدخل الشهري للطبيب 400 ألف ليرة سورية، ما يجعل تحسين الوضع المادي ضرورة ملحة.

وتعاني المستشفيات من نقص في توريد المعدات والأجهزة الطبية، التي تعود في معظمها إلى أكثر من 15 عاماً دون تحديث، ما يجعلها غير موائمة للتطورات الطبية الحديثة.

الفساد والعقوبات. من يتحمل مسؤولية الانهيار؟

رغم أن العقوبات الاقتصادية كان لها تأثير على القطاع الصحي، فإن الفساد المستشري داخل النظام لعب الدور الأكبر في تفاقم الأزمة. من خلال سوء الإدارة وإهدار الموارد، ما جعل الوضع الصحي أكثر تدهوراً، بحسب الدكتور الأسعد.

على سبيل المثال، يوجد حالياً في مستشفى ”حلب الجامعي“ 990 طبيباً بعد تحرير حلب من قوات النظام تعرضه، في قطاع طبي مهالك على مستوى سوريا. من شمال غربي سوريا، وأشار الأسعد إلى أن معظم الكوادر ارتباطهم بفروع أمنية مختلفة، ولغث إلى أن عام 2019 شهد توظيف أعداد كبيرة من العاملين تحت مسمى ”فئة خامسة“ (عمال نظيف)، لكنهم وُضعوا في المكاتب بدلاً من أداء مهامهم، ما أدى إلى تدهور مستوى النظافة في المستشفى.

أما المشكلة الثانية، فتكمن في نقص الكوادر الطبية بعد سنوات التخصص، إذ إن أغلب الأطباء يخططون للهجرة فور تخرجهم، ما يترك فجوة كبيرة في المستشفيات، وهكذا، تتجلى الأزمة في مرحلتين: الأولى خلال فترة التخصص، حيث لا يحصل الأطباء على تدريب كافٍ بسبب الأعداد الكبيرة، والثانية بعد التخرج، عندما يغادر الأطباء البلاد، ما يؤدي إلى نقص حاد في الكوادر المؤهلة.

إلى جانب ذلك، تواجه المستشفيات ونظامها خلال سيطرة الإدارة السورية الجديدة على حلب) تسبب في دمار واسع طال أكثر من سبعة طوابق، وأدى إلى مفارقة قسم كبير من الكادر، ما أتاح الفرصة لعمليات نهب واسعة. وأضاف أن السرعة شملت أكثر من 50 جهاز ”لابتوب“، بالإضافة إلى معدات طبية ومستهلكات ضرورية، دون أي آلية لاسترجاعها. كما تسببت الضربات بـخروج خمسة أقسام استشفائية عن الخدمة، ما أدى إلى تراجع القدرة الاستيعابية للمستشفى.

وبشأن جهود الترميم، أكد الأسعد أن العمل لا يزال مستمراً، حيث يتولى بصفقات لمواد طبية كان يُفترض دخولها إلى المستشفى، لكنهما لم تصل خلال أيام، ما سيؤدى إلى تحسين القدرة الاستيعابية للمستشفى، واستئناف بعض الخدمات المتوقفة.

الهجرة وأزمة التكسد والنقص
وفقاً لمدير المستشفى، تسببت هجرة الكوادر الطبية في مشكلتين رئيسيتين: الأولى مرتبطة بصفات النظام التي اعتمدت على زيادة أعداد الطلاب بشكل كبير في الجامعات، لكن بعد التخرج يواجه كثيرون صعوبات في السفر، ما يؤدي إلى تراكم أعداد كبيرة من الأطباء المقيمين دون توفير فرص عملية كافية لهم .

عبر هواتفهم المحمولة بسبب عدم توفر الأفلام اللازمة.

وبين أن جهاز التصوير في قسم الإسعاف يعمل تحت ضغط كبير، إذ يخدم يومياً نحو 300 مريض، ويجري ما بين 800 إلى 1000 صورة أشعة يوميًا، ما يزيد الحاجة إلى تحديث الأجهزة والبنية التحتية للأشعة في المستشفى.

وفي هذا السياق، أوضح الطبيب عمر هلاي، المقيم في السنة الثالثة بقسم الأشعة، أن الأجهزة تعاني من تآكل شديد، خاصة أجهزة ”الأيكو“ التي مضى عليها زمن طويل وتحتاج إلى صيانة عاجلة.

وأشار هلاي إلى مشكلة رئيسة أخرى تتعلق بجهاز تصوير الثدي، الذي يعد أداة أساسية في تشخيص سرطان الثدي ومتابعة حالة المريضا من سن 30 إلى 70 عامًا، لافتاً إلى أن تعطل هذا الجهاز يعوق الكشف المبكر عن المرض ويؤثر سلباً على رعاية المرضى.

كما تطرق إلى الإهمال الإداري في صيانة الأجهزة خلال عهد الإدارات السابقة، إلى جانب المشكلات التي تواجه قسم التعمول، وهو قسم فني الأشعة، لعنّب بلدي، أن المستشفى يمتلك ثلاثة أجهزة طبي

محوري، لكن واحداً فقط منها يعمل بشكل طبيعي، مشيراً إلى أن هذه الأجهزة لها عمر افتراضي محدد، إلا ما ينعكس سلباً على مستوى الخبرة خارج الخدمة منذ زمن.

وأوضح البج أن شراء جهاز طبي

محوري جديد يعد خياراً أفضل من إصلاح الأجهزة المعطلة، إذ إن تكلفة صيانتهما تعادل تقريباً سعر جهاز جديد.

وأضاف أن المستشفى يملك سبعة أجهزة للأشعة البسيطة، لكن معظمها خارج الخدمة باستثناء جهاز واحد من نوع ”DR“.

وأشار إلى مشكلات في توفير الأفلام

والتحويض، لدرجة أن المرضى يضطرون إلى تصوير نتائج الأشعة

بقدرة المستشفى على استيعاب المرضى، إذ تواجه العديد من الحالات الطارئة صعوبة في الحصول على سرير بسبب امتلاء الأجنحة وعدم توفر أماكن كافية. ورغم محاولات الإدارة فتح غرف وأجنحة وأسرة جديدة، فإن الوضع ما زال معقداً، خاصة مع خروج بعض الأقسام عن الخدمة نتيجة القصف الذي تعرض له المستشفى من قبل قوات النظام السابق وحلفائها، ما أدى إلى تراجع القدرة الاستيعابية بشكل كبير.

وخلال سيطرة قوات الإدارة السورية الجديدة على مدينة حلب، واصلت قوات النظام السوري السابق وروسيا تصعيد الهجمات على مناطق شمال غربي سوريا.

منذ تخرجها في المعهد التقاني للحاسوب، لم تحظ يمان بفرصة عمل في مدينة إدلب، تؤمّن لها دخلاً مالياً يضمن لها العيش بكرامة في ظل التحديات الاقتصادية الصعبة التي يعيشها أغلب السوريين، وحالة عدم الاستقرار التي تشهدها البلاد بعد الفوضى الإدارية والمالية والفساد التي خلفها النظام السابق.

تشرع يمان في كثير من الأحيان بالانكساب وعدم الرغبة بالخروج من إدلب، لأنها عاجزة عن الحصول على شاغر في المدارس العامة، بحسب تعبيرها، التي من ضمن شروطها أن تكون لدى المتقدمة خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات.

وقال القائم بأعمال وزارة الصحة حينها، ماهر الشرع، إن لدى الوزارة خطط عمل لثلاثة أشهر وستة أشهر وتسعة أشهر وستة وستين وأربع سنوات، وأنهم بدؤوا العمل الجاد في هذا الصدد.

وتولى منصب نزال العلي منصب وزير الصحة في الحكومة السورية الجديدة، خلفاً لماهر الشرع، وقال إن إعادة تأهيل المستشفيات والمراكز الطبية تستدعي جهداً مكثفاً، وشدد على أهمية تعزيز التعاون مع الأطباء السوريين في الخارج والمنظمات الدولية.

خريجون يشتكون شرّ فرص العمل في إدلب

✍ **إدلب – سماح علوش**

منذ تخرجها في المعهد التقاني للحاسوب، لم تحظ يمان بفرصة عمل في مدينة إدلب، تؤمّن لها دخلاً مالياً يضمن لها العيش بكرامة في ظل التحديات الاقتصادية الصعبة التي يعيشها أغلب السوريين، وحالة عدم الاستقرار التي تشهدها البلاد بعد الفوضى الإدارية والمالية والفساد التي خلفها النظام السابق.

تشرع يمان في كثير من الأحيان بالانكساب وعدم الرغبة بالخروج من إدلب، لأنها عاجزة عن الحصول على شاغر في المدارس العامة، بحسب تعبيرها، التي من ضمن شروطها أن تكون لدى المتقدمة خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات.

وقال القائم بأعمال وزارة الصحة حينها، ماهر الشرع، إن لدى الوزارة خطط عمل لثلاثة أشهر وستة أشهر وتسعة أشهر وستة وستين وأربع سنوات، وأنهم بدؤوا العمل الجاد في هذا الصدد.

وتولى منصب نزال العلي منصب وزير الصحة في الحكومة السورية الجديدة، خلفاً لماهر الشرع، وقال إن إعادة تأهيل المستشفيات والمراكز الطبية تستدعي جهداً مكثفاً، وشدد على أهمية تعزيز التعاون مع الأطباء السوريين في الخارج والمنظمات الدولية.

لا تزال الشابة يمان تبحث عن عمل على أمل العثور عنه، في حالة تشابه المليون في سوريا، وعشرات الآلاف في إدلب، إذ قال برنامج الأمم المتحدة الإنساني، إن تسعة من كل عشرة أشخاص في سوريا يعيشون في فقر، وإن واحداً من كل أربعة أشخاص عاطل عن العمل.

خريجون يشتكون شرّ فرص العمل في إدلب

الـ60 دولارًا أمريكيًا في الشهر، بعد فشلها في العثور على فرصة عمل بما يتناسب مع إجازتها الجامعية في اللغة العربية.

وبحسب قولها، فإن مردودًا قليلًا أفضل من أن تجلس مكتوفة اليدين تنتظر مساعدة أحد، فهي تعيش مع والدتها وأختيها بمساعدة إخوتها الشباب في دفع الإيجار ومصروف المعيشة.

توقف عمل المنظمات

أحمد مهندس ميكانيك، كان يعمل في إحدى المنظمات الإنسانية بعدة مسميات، بحسب العقد الذي يُعدّ كل فترة ستة أشهر، لكن منذ بداية العام الحالي، توجهت أنظار معظم المنظمات لإقامة مشاريعها في المحافظات الأخرى، بالإضافة إلى توقف بعضها عن العمل بشكل كلي، ما أفقده عمله.

وكان للمنظمات الإنسانية العاملة في الشمال السوري دور في تأمين فرص عمل لجميع شرائح المجتمع، من موظفين وعمال وسائقين وحرس وغيرهم، لكن بعد توقف قهودهم، أصبحوا عاجزين عن إيجاد عمل بأجر يتناسب مع ارتفاع المعيشة وغلاء الأسعار.

اللبيرة التركية المتداولة في إدلب وأريافها تواصل انخفاضها لنصل إلى قرابة 40 ليرة لكل دولار أمريكي، ما سبب ارتفاعات متتالية في الأسعار، واضطرار العديد من الأهالي للبحث عن عمل إضافي إلى جانب عملهم الأساسي.

وتأمل الشابات والشبان السوريون، خاصة حديثي التخرج منهم، بأن تأخذ الحكومة الجديدة خطوات فعّالة في إيجاد فرص العمل المناسبة لهم، عبر الشارعية التعليمية للاستثمارية، والشركات العربية والدولية التي كانت حكرًا على فئة محددة مواتية لنظام الأسد المخولج، مع عودة قطاعي النفط والغاز إلى دول العالم، التي يراها الشارع بطيئة نوعًا ولا تلبس طموحاتهم.

جاء السرقة والتخريب

انقطاع الإنترنت يعطل الطلبة والتواصل في السويداء

✍ **السويداء – ريان الزاقوت**

تشهد محافظة السويداء جنوبي سوريا ضعفًا وانقطاعًا في خدمة الإنترنت بشكل متكرر، وغير مسبوق، منذ سقوط نظام الأسد قبيل حوالي أربعة أشهر. ويعود السبب الرئيس إلى الاعتداءات والعمليات السرية، التي تطول الكابل الضوئي للمحافظة، في عدة مناطق بريف دمشق الجنوبي (محيط قصر التوأمرات/ الدير علي). هذا الضعف والانقطاع يشكل معاناة لدى معظم السكان المحليين، خاصة الطلاب والعلميين في المدارس والجامعات الافتراضية، والذين يعتمدون على شبكة الإنترنت في الدراسة، وإجراء المذكرات وتزايدت الصالات بعد سقوط النظام السابق، وعودة النازحين والمهجرتين إلى مناطقهم المتأثرة بشدة، ما زاد من حدة المخاطر اليومية والتحديات أمام جهود الاستقرار.

من جانبها، تعلن منظمة ”الدفاع المدني السوري“ بشكل شبه يومي عن قتلى أو جرحى بسبب مخلفات الحرب، والألغام الأرضية غير المنفجرة في مناطق متعددة ومأهولة. وتزايدت الصالات بعد سقوط النظام السابق، وعودة النازحين والمهجرتين إلى مناطقهم المتأثرة بشدة، ما زاد من حدة المخاطر اليومية والتحديات أمام جهود الاستقرار.

من جانبها، تعلن منظمة ”الدفاع المدني السوري“ بشكل شبه يومي عن قتلى أو جرحى بسبب مخلفات الحرب، والألغام الأرضية غير المنفجرة في مناطق متعددة ومأهولة. وتزايدت الصالات بعد سقوط النظام السابق، وعودة النازحين والمهجرتين إلى مناطقهم المتأثرة بشدة، ما زاد من حدة المخاطر اليومية والتحديات أمام جهود الاستقرار.

ورغم مرور أكثر من ثلاثة أشهر على سقوط النظام، لم تعلن الحكومة الحالية عن أي شواغل متاحة في مديرياتها ومؤسساتها، باستثناء تعيينات إدارية لبعض المناصب لتسيير أمورها بشكل مؤقت.

قلة العمل عائق أمام عودة اللاجئين
تأمين مصدر دائم للدخل، هو ما يشغل بال جميع اللاجئين السوريين الراغبين بالعودة الطوعية إلى سوريا، والأخص للمقيمين في تركيا.

يعمل ياسر، وهو خريج كلية الهندسة المعلوماتية، في معمل للأخشاب بإحدى الولايات التركية، بأجر يصل شهريًا إلى 25 ألف ليرة تركية (ما يعادل تقريبًا 650 دولارًا)، لكن ارتفاع تكاليف المعيشة والإيجارات والعمل الشاق المجهّد دفعه للتفكير بقرار بعضها عن العمل بالعثور في سوريا. وقع ياسر في دوامة الحسابات والباحث المتواصل على مواقع التواصل الاجتماعي عن فرص للعمل، وسؤال المقيمين في مناطق الشمال السوري عن واقع المعيشة والأجور، فكانت الإجابات مطبحة، وفق تعبيره، وبعضهم نصحه بالتربّث قليلًا ريثما تنتضح الأمور، ويصبح هناك بضيص أمل ومستقبل أفضل من وضعه الراهن.

وحرك سقوط النظام السوري رغبة السوريين بالعودة إلى بلدهم، إما للزيارة أو الاستقرار، رغم الظروف الاقتصادية والمعيشية المتردية، وتحذيرات أممية من أن عودة اللاجئين السوريين بشكل واسع تؤدي إلى أتحيج الصراع في سوريا، وتشمل عبئًا قهيلًا على البلاد. وأثّرت سنوات الحرب في سوريا على معظم القطاعات، وأدت إلى خسارة 800 مليار دولار أمريكي على مدار 14 عامًا، وفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وتضاعف معدل الفقر ثلاث مرات تقريبًا من 33% قبل 2011، إلى 90% اليوم، كما تضاعف الفقر المدقع ستة أضعاف، من 11 إلى 66%.

اعتداءات على الكابل الضوئي

مديرة الاتصالات في المحافظة، ميسون الشعرائي، قالت لعنّب بلدي، إن الاعتداءات على الكابل الضوئي تعدّ السبب الرئيس لضعف خدمة الإنترنت وانقطاعها.

وأضافت أن عمليات قطع الكابل الضوئي في محيط قصر التوأمرات جنوبي العاصمة دمشق مستمرة، وتحدث لمرّة واحدة على الأقل يوميًا. ولفتت في حديثها عن الحلول المطروحة لمعالجة الانقطاع إلى ضرورة إغلاق الغرف الموزعة على مسار الكابل الضوئي بإحكام، لضمان كبح تلك الاعتداءات.

ويتكرر انقطاع خدمة الإنترنت في سوريا عقب سقوط النظام، ففي كانون الثاني الماضي، شهدت العاصمة دمشق وريفها انقطاعًا عامًا في شبكات الإنترنت.

وفي شباط ومطلع آذار الماضيين، انقطعت خدمة الإنترنت في الجنوب السوري لا سيما في السويداء ودرعا، وقالت وكالة الأنباء السورية (سانا) حينها، إن الانقطاع سببه ”عمليات تخريب“.

وفي 25 من آذار الماضي، عادت شبكية الإنترنت تدريجيًا للعمل بعد انقطاعها لساعات في عموم المناطق السورية وسط تقطع مستمر في الشبكة.

وأوضحت وزارة الاتصالات وتقانة المعلومات أن انقطاع الإنترنت جاء نتيجة عمليات ”تخريب“ أسفرت عن انقطاع المسارين الضوئيين في منطقتي معلولا وحسياء.

شحن أسهل ورسوم أقل

بنحو 30%.. أسعار الحواسيب وهدقاتها تنخفض في سوريا

عنب بلدي – **مارينا مرهج**

شهدت أسعار الحواسيب المحمولة وهدقاتها في سوريا انخفاضًا خلال الأشهر التي تلت سقوط نظام الأسد، حيث، أعلنت الـ13 وذاكرة داخلية 8 غيغا في 8 من كانون الأول 2024، بحسب ما ذكره تجار في كل من سوقي "ساروجا" و"البصصة" بدمشق، المتخصصين في بيع الكمبيوترات بأنواعها ومستلزمات التكنولوجيا وصيانتها.
وشمل الانخفاض كلاً من الكمبيوترات المستعملة المستوردة والجديدة، وقطع الصيانة و"الإكسسوارات" الخاصة بعالم التكنولوجيا.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

شهدت أسعار الحواسيب المحمولة وهدقاتها في سوريا انخفاضًا خلال الأشهر التي تلت سقوط نظام الأسد، حيث، أعلنت الـ13 وذاكرة داخلية 8 غيغا في 8 من كانون الأول 2024، بحسب ما ذكره تجار في كل من سوقي "ساروجا" و"البصصة" بدمشق، المتخصصين في بيع الكمبيوترات بأنواعها ومستلزمات التكنولوجيا وصيانتها.
وشمل الانخفاض كلاً من الكمبيوترات المستعملة المستوردة والجديدة، وقطع الصيانة و"الإكسسوارات" الخاصة بعالم التكنولوجيا.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

خلال جولة لعنب بلدي في السوقين المذكورين، رصدت الأسعار وتحدثت مع تجار عن أهم التغييرات التي شهدتها سوق التكنولوجيا في سوريا خلال الأشهر الماضية.

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 685 - الأحد 06 نيسان / أبريل 2025

مناشذات لتوفير العلاج

تدديات تواجه مرضى السرطان في سوريا



أم مع طفلها، في قسم علاج مرضى السرطان بمستشفى الأطفال في دمشق - 7 أيلول 2022، IAPi

عنب بلدي – **عمر علاء الدين**

أوضحت وزارة الصحة السورية نداء إنسانيًا عاجلاً لتوفير الأدوية لعلاج مرضى السرطان في سوريا، في ظل نقص حاد بالأدوية الأساسية لعلاج المرض.

خلال مؤتمر صحفي عُقد في 26 من آذار الماضي، قال مدير التخطيط والتعاون الدولي في وزارة الصحة، زهير قرطام، إن وزارة الصحة تطلق من خلال هذا المؤتمر نداء إنسانيًا عاجلاً لكل الجهات الفاعلة في المجتمع الدولي (الأمم المتحدة، منظمة الصحة العالمية، منظمة يونيسيف، الاتحاد الأوروبي)، والدول الشقيقة والصديقة وللصناديق الإنسانية للمنظمات غير الحكومية لدعم مرضى السرطان في سوريا وتوفير الأدوية لهم.

رئيس اللجنة الوطنية للدم والأورام في وزارة الصحة، جميل الدبل، قال لعنب بلدي، إن 7 محافظات سورية بحاجة لمراكز علاج سرطان، غير أن المراكز الأساسية الفاعلة تعاني من نقص حاد على مستوى الأدوية والأجهزة، مع غياب تام لأي نظام معلومات حول هؤلاء المرضى لتحديد إمكانية علاجهم وتكلفتها، مؤكداً أن الوضع يبالغ في الصعوبة.

المدير التنفيذي لمنظمة "أوسوم"، محمد زاهد المصري، أكد في حديث لعنب بلدي، طبيعة المنظمة للنداء الإنساني الذي أطلقته الوزارة عبر توفير الدعم المالي والاستشارة الطبية.

أوضح أن التحديات العاجلة تكمن في النقص الشديد والحاد في الأدوية من حيث الكم والنوع والتي لا تغطي الاحتياجات الحالية، مضيفاً أن نوعية الأدوية غير جيدة وأسعارها مرتفعة مقارنة بالأنواع الأصلية، كما أن النظام السابق سلم صناعة الأدوية السرطانية لشركات إيرانية، كانت هي المحتكر الرئيس لهذا القطاع، وضخت هذه الأدوية في السوق.

وأضاف الدبل، "لأسف لا توجد قائمة أدوية سنوية يمكن العمل عليها، كما أن عدد مرضى السرطان في سوريا غير واضح، مما يعني عدم وجود نسب شفاء واضحة".

اللجنة الوطنية للدم والأورام قسمت قائمة الأدوية لثلاثة أنواع هي الأدوية الأساسية والأدوية الضرورية والأدوية الشاملة.

80% من الأدوية الأساسية (التي تتيح الحد الأدنى لعلاج المرضى وتبرز الحاجة لها بشكل أساسي وعاجل) غير موجودة في سوريا، بحسب رئيس اللجنة الوطنية للدم والأورام، جميل الدبل.

وأشار رئيس اللجنة الوطنية للأورام إلى أن من 15 إلى 20 ألف مريض في سوريا يتلقى العلاج، خصوصاً مرضى السرطان، سواء أكان هذا العلاج يقدم من الحكومات أو عبر منظمة الصحة العالمية، وفي بعضها المرضي السوريون يتلقون العلاج، خصوصاً في دمشق وأشار رئيس اللجنة الوطنية للأورام إلى أن من 15 إلى 20 ألف مريض في سوريا يتلقى العلاج، خصوصاً مرضى السرطان، سواء أكان هذا العلاج يقدم من الحكومات أو عبر منظمة الصحة العالمية، وفي بعضها المرضي السوريون يتلقون العلاج، خصوصاً في دمشق وأشار رئيس اللجنة الوطنية للأورام إلى أن من 15 إلى 20 ألف مريض في سوريا يتلقى العلاج، خصوصاً مرضى السرطان، سواء أكان هذا العلاج يقدم من الحكومات أو عبر منظمة الصحة العالمية، وفي بعضها المرضي السوريون يتلقون العلاج، خصوصاً في دمشق.

استجابة لنداء بدوره، قال المدير التنفيذي لمنظمة "أوسوم" (UOSSM)، محمد زاهد المصري، إن مناشدة وزارة الصحة تأتي في مكانها، مؤكداً أن لدى المنظمة معلومات حول امتناع النظام السابق عن تقديم العلاج بشكل كافٍ لمرضى السرطان بذريعة العقوبات، رغم أن المساعدات الطبية، كانت وما زالت مستتانة من العقوبات المفروضة على سوريا.

"أوسوم" اختصار لـ"اتحاد منظمات الإغاثة والرعاية الطبية"، وهي منظمة غير حكومية غير ربحية تقدم المساعدة الطبية وخدمات الرعاية الصحية للمتضررين من الأزمات في سوريا وبلدان أخرى، تأسست في عام 2012 بالعاصمة الفرنسية باريس.

المصري، أكد في حديث لعنب بلدي، أن المناشدة التي قامت بها وزارة الصحة مطلوبة جداً في الوقت الحالي، داعياً كل الفاعلين والمعنيين بهذا الأمر لششد الجهود من أجل تخفيف معاناة مرضى السرطان والشرف في حل لهذه المشكلة. وفي السابق وخصوصاً بالنسبة للمنظمات التي تعمل في شمال غربي سوريا ومن ضمنها "أوسوم"، كان موضوع علاج مرضى السرطان معقداً ويتم عبر مراكز محدودة جداً أو يتم نقلهم إلى تركيا، كما قال المصري.

وفقاً لتقرير لـ"الجمعية الطبية السورية الأمريكية" (سامز) ومنظمة الإغاثة الدولية والجمعية (International Relief)، عام 2023، فإن الأماكن التي كانت غير خاضعة لسيطرة النظام السابق، ويتم تمويل توفير الرعاية الصحية فيها من قبل مانحين خارجيين (منظمات المجتمع المدني)، في حين تعتبر الرعاية الصحية لمرضى السرطان فيها من المستوى الثالث وبالتالي لا يتم تمويلها من قبل هؤلاء المانحين، ويطلب من المنظمات غير الحكومية جمع التبرعات بشكل مستقل لهذه الصالات، لذلك، فإن توفر خدمات التشخيص والعلاج المجانية للسرطان محدودة للغاية بالنسبة للسكان حيث يعيش 90% تحت خط الفقر.

لكن في الوقت الحالي، فإن مدير منظمة "أوسوم" أكد لعنب بلدي، أن المنظمة ستجاول مع مناشدة وزارة الصحة السورية، وسيكون هناك تواصل مع الوزارة من أجل تنسيق الاستجابة لهذه المناشدة، مضيفاً، "ستحاول أن تقوم يدورنا بالشكل المطلوب من خلال توفير التمويل والأدوية والاستشارات الخبيرة من قبل أطبائنا".

إحصائيات

- في 18 من كانون الأول 2024، قدمت محفظة "BMC" البحثية مراجعة منهجية للسرطان والصراع في سوريا، ضمت معظم الأبحاث التي تناولت مرض السرطان ومكافحته في سوريا، وخلصت هذه المراجعة إلى عدة نتائج أبرزها:
- شهدت نسبة الوفيات جراء السرطان في سوريا زيادة بنسبة 31.7% مقارنة بـ2015، و بمعدل وفيات إجمالي قدره 89.6 وفاة لكل 100 ألف شخص في عام 2022.
- شهدت نسبة الإصابة بمرض السرطان في سوريا زيادة بنسبة 40% مقارنة مع عام 2015، بمعدل إجمالي 135.7 إصابة لكل 100 ألف شخص في عام 2022.
- تتراوح تكاليف معالجة السرطان في سوريا بين 100 دولار شهرياً، وهو ما ورد أنه مكلف للغاية بالنسبة للمواطن السوري العادي، بحسب دراسة أجريت عام 2016.

ما مهمة وسقف الإعلام الرسمي في سوريا بعد اليوم

علي عيد



منذ 8 من كانون الأول 2024، يتكرر الحديث عن فوضى المعلومات وغياب الإعلام الرسمي في سوريا، ويعتقد كثيرون أن المسألة سيجري حلها بمجرد انطلاق القناة الإخبارية الرسمية، أو ترتيبات إضافية في عمل وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، التي لم ينقطع عملها بالأساس.

الانتقادات الموجهة لضعف الرسالة الرسمية حول الأحداث الكبيرة التي شهدتها البلاد، وخصوصاً أحداث الساحل، ربما فهم البعض أنها سحّل بمجرد وجود تلفزيون رسمي ينقل البيانات، والمسألة ليست كذلك بالمطلق.

الإعلام الرسمي أو الوطني، يقابله إعلام محلي (Local Medi) قد يكون ملكية خاصة أو مشتركة، أو غير ربحي أو متخصص، وقد يشترك الجميع في الفائدة أو ببعض جوانب المهمة، لكن الإعلام الوطني يختلف في نطاق التغطية، والمحتوى، والجمهور، والتأثير والموارد.

والوصول إلى تحقيق الغاية، يستدعي القناة أولاً لدى إدارة العمل الصحفي الرسمي بأن مهمته هي في اتجاهين، الأول سماع صوت الناس وهمومهم، والثاني سماع صوت الدولة

وشرح رؤيتها.

في الدول التي تحكمها أنماط شمولية، كما حصل في سوريا على مدى عقود، تسيطر الدولة على الإعلام الوطني، وتكون الرسالة في اتجاه

في استرخا ص دم السوريين

غزوان قرنفل



أثارت مشاهد الفيديو الذي تم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال الأسبوع الماضي، والذي يظهر فيه أحد أبرز رموز مجزرة التضامن وهو يتسلم ويستقبل معتقلين من طائفته يفترض أنهم متهومون بارتكاب جرائم أو انتهاكات بحق بقية السوريين، السؤال، كيف تجرم حرب جرائمه موثقة بالصوت والصورة أن يكون راعياً لسلم أهلي متوهّم.

هذه المشاهد تضعنا جميعاً بمواجهة سؤال عما إذا كان ملف العدالة الانتقالية قد نُحّي جانِباً ولم يعد ضمن أجندة عمل السلطات السورية الجديدة، وهذا ما اعتقده تماماً وأكاد حتى أن أجزم به رغم تصريح وزير العدل بخلاف ذلك.

السلطات الجديدة ودون أي مواربة بالكلام، من الواضح حقاً أنها لا تعبا بمسألة العدالة الانتقالية، وإن كانت ألمحت إليها أو صرحت

عن عزمها الاستغفال عليها في تصريح من تصريحاتها لأسباب عديدة، يأتي في مقدمتها سعيها للحموم لترسيخ قوائم سلطتها ومحاوله إكسابها الشرعية الوطنية والاعتراف الدولي

بأنّ فمن، وهي تعتقد أن خطوة من هذا النوع قد تقس على أنها توجه منها لاستهداف مكوث بعيته، خصوصاً بعد الأحداث الدموية في الساحل

مؤخراً، فوجدت في مصطلح السلم الأهلي أولوية، وربما بديلا عن العدالة الانتقالية، كما أنها ربما تخشى من توسع مروحة المساءلة

لتشمل بعضاً من أعضائها أو مسؤوليها أو من مناصريها ممن ارتكبوا أيضاً جرائم وانتهاكات كثيرة خلال سنوات الصراع.

لا يمكن ضمان السلم الأهلي الذي يبحث الجميع عنه ما لم تكن قاطرة العدالة هي في مقدمة قطار التوجه للمستقبل، كما لا يجوز ولا يحق

واحد (هابط)، إذ تنحصر المهمة في التبرير والتسويق لسياسات الحكم.

أما في الدول الديمقراطية، فيعتبر هذا الإعلام ملكاً للشعب باعتباره يتمول من دافعي الضرائب، واستغنت معظم تلك الدول عن هذا النمط، باعتبارها راكمت من التجارب ما

يسمح بتنظيم المهنة ومنع انجرافها لتصدير خطاب الأنظمة والأحزاب والجماعات.

ما سبق لا يعفي من نقاش دائم حول سيطرة المالكين وتمرير توجهاتهم، وهذا ما نتج عنه إلغاء المسافة بين الإعلاميين الوطني والمحلي،

وانتفاء الحاجة إلى تمويل الدولة للإعلام سوى في إطار محدد الأهداف والجمهور، كما هو الحال لـ"BBC" البريطانية، وفرنسا

الدولية (France Médias Monde)، على اعتبار أن تلك المؤسسات تلعب دوراً على

المستوى الخارجي، وهذا الدور مرتبط بمصالح الدولتين في العالم ما بعد حقبة الاستعمار.

تعتبر سوريا اليوم من الدول الهشة أمنياً، كما أنها تفتقر لشبكات أمان مجتمعي، وتعاني من اقتصاد مدمر، كما باتت ساحة لصراع نفوذ، ما يرجح حصول هزّات على

مختلف الصعد، وهذا ما يبرر وجود الإعلام الرسمي أو الوطني لحين استقرار البلاد،

وصدور تشريعات تنظم العمل الإعلامي، لكن هدف الاستقرار لن يتحقق دون اعتبار الإعلام شريكاً في التنمية والسلام، وهذه هي المهمة

الصعبة.

وصولاً إلى إعلام وطني، هناك خطوات يجب أن نتحقق على مستوى القطاع من جهة، وعلى مستوى الرسالة والمحتوى من جهة ثانية.

ماذا سيضم ذلك الإعلام، وما مهمته على

الوطنية تحفظ المجتمعات وترمم التصدعات فيها.

نحن نزيد عدالة انتقالية لأننا معنيون بترسيخ ثقافة وسن المساءلة كبدول موضوعي عن ثقافة الإفلات من العقاب، وهو ما يعزز مبدأ سيادة القانون وسموه، الأمر الذي يشجع إحساساً

بالأمان المجتمعي، ويرسل رسالة بأن الحقوق المستباحة قد ولي وطوي زمانها.

إن ما تفعله السلطة الحالية بهذا الشأن لا يُوّشر إلى اهتمامها بحقوق الضحايا، ولا إلى اهتمامها بإطلاق برنامج وطني للعدالة الانتقالية التي هي أوسع مدخلاً للسلم الأهلي، واستعاضت بدلاً عن ذلك بمجرم حرب طليق ليصنع لها سلماً أهلياً

متخيّلاً، ولو على حساب أولئك المدفونين بمقابر النزاعين، أو إلى أولئك الذين طمرت جثثهم في غرف الملح بصيدنايا، وما بعدها نماذج للموت وتفصيل كثيرة عن استباحتنا، فمن يجب أن

يؤدي ثمن كل تلك المواجه إلا عتاة المجرمين كهذا المسخ الذي يقم في فنانق ومنتجعات النجوم الفخص ويذهب محملاً بكل ما يستطيع حمله

من وقاحة ليزور حي التضامن، وربما مشى الخيلاء فوق ذات الحفرة التي دفن فيها ضحاياه.

يا سادة القرار، لا ترخصوا دماء الضحايا ومواجههم، فذلك بلاء عظيم، لأنه ينتهك قيمة العدالة والله عادل لو تعلمون، وهو القائل:

"ولكنم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلمك تقون"، حيث جعل الله تعالي من القصاص مدخلاً لصناعة الحياة والتواؤم والسلم الأهلي والمجتمعي.

الوطنية تحفظ المجتمعات وترمم التصدعات فيها.

نحن نزيد عدالة انتقالية لأننا معنيون بترسيخ ثقافة وسن المساءلة كبدول موضوعي عن ثقافة الإفلات من العقاب، وهو ما يعزز مبدأ سيادة القانون وسموه، الأمر الذي يشجع إحساساً

بالأمان المجتمعي، ويرسل رسالة بأن الحقوق المستباحة قد ولي وطوي زمانها.

إن ما تفعله السلطة الحالية بهذا الشأن لا يُوّشر إلى اهتمامها بحقوق الضحايا، ولا إلى اهتمامها بإطلاق برنامج وطني للعدالة الانتقالية التي هي أوسع مدخلاً للسلم الأهلي، واستعاضت بدلاً عن ذلك بمجرم حرب طليق ليصنع لها سلماً أهلياً

متخيّلاً، ولو على حساب أولئك المدفونين بمقابر النزاعين، أو إلى أولئك الذين طمرت جثثهم في غرف الملح بصيدنايا، وما بعدها نماذج للموت وتفصيل كثيرة عن استباحتنا، فمن يجب أن

يؤدي ثمن كل تلك المواجه إلا عتاة المجرمين كهذا المسخ الذي يقم في فنانق ومنتجعات النجوم الفخص ويذهب محملاً بكل ما يستطيع حمله

من وقاحة ليزور حي التضامن، وربما مشى الخيلاء فوق ذات الحفرة التي دفن فيها ضحاياه.

يا سادة القرار، لا ترخصوا دماء الضحايا ومواجههم، فذلك بلاء عظيم، لأنه ينتهك قيمة العدالة والله عادل لو تعلمون، وهو القائل:

"ولكنم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلمك تقون"، حيث جعل الله تعالي من القصاص مدخلاً لصناعة الحياة والتواؤم والسلم الأهلي والمجتمعي.

الوطنية تحفظ المجتمعات وترمم التصدعات فيها.

نحن نزيد عدالة انتقالية لأننا معنيون بترسيخ ثقافة وسن المساءلة كبدول موضوعي عن ثقافة الإفلات من العقاب، وهو ما يعزز مبدأ سيادة القانون وسموه، الأمر الذي يشجع إحساساً

بالأمان المجتمعي، ويرسل رسالة بأن الحقوق المستباحة قد ولي وطوي زمانها.

إن ما تفعله السلطة الحالية بهذا الشأن لا يُوّشر إلى اهتمامها بحقوق الضحايا، ولا إلى اهتمامها بإطلاق برنامج وطني للعدالة الانتقالية التي هي أوسع مدخلاً للسلم الأهلي، واستعاضت بدلاً عن ذلك بمجرم حرب طليق ليصنع لها سلماً أهلياً

متخيّلاً، ولو على حساب أولئك المدفونين بمقابر النزاعين، أو إلى أولئك الذين طمرت جثثهم في غرف الملح بصيدنايا، وما بعدها نماذج للموت وتفصيل كثيرة عن استباحتنا، فمن يجب أن

يؤدي ثمن كل تلك المواجه إلا عتاة المجرمين كهذا المسخ الذي يقم في فنانق ومنتجعات النجوم الفخص ويذهب محملاً بكل ما يستطيع حمله

من وقاحة ليزور حي التضامن، وربما مشى الخيلاء فوق ذات الحفرة التي دفن فيها ضحاياه.

يا سادة القرار، لا ترخصوا دماء الضحايا ومواجههم، فذلك بلاء عظيم، لأنه ينتهك قيمة العدالة والله عادل لو تعلمون، وهو القائل:

"ولكنم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلمك تقون"، حيث جعل الله تعالي من القصاص مدخلاً لصناعة الحياة والتواؤم والسلم الأهلي والمجتمعي.

النفوذ التركي وإضعاف دمشق أو اتفاق سلام

ما دوافع التصعيد الإسرائيلي في سوريا

عنب بلدي

ملف العدد 685

الأحد 06 نيسان 2025

إعداد:

خالد الجرعتي

هانى الصبد الله



صارت التحركات الإسرائيلية في الأراضي السورية حدثًا يوميًا منذ سقوط النظام السوري في 8 كانون الأول 2024، بمبررات مختلفة، إذ بدأت إسرائيل التوغل وتدمير ترسانة جيش النظام المخلوع العسكرية، بزعم خوفها من وقوعها في أيدي متطرفين، وفق ما كانت تقولها إسرائيل.

ومع مرور الوقت، كان ما يحدث في سوريا ضبابيًا بالنسبة لمراكز صنع القرار في إسرائيل، واقتصرت مبررات التدخل على تدمير أسلحة، ومصادرة أخرى كان يستخدمها النظام في المنطقة المتزوعة السلاح بالقرب من محافظة القنيطرة.

وفي شباط الماضي، بدأت مبررات إسرائيل للتدخل في سوريا تأخذ منحى عدائيًا أكثر، إذ قالت وزارة الخارجية الإسرائيلية، في 25 من شباط، إن الحكومة السورية الجديدة "جماعة إرهابية إسلامية جهادية من إرلب، استولت على دمشق بالقوة"، معربة عن استعدادها لحماية الأقليات الدينية في البلاد.

وتحولت تباغًا لتتركز حول قلق إسرائيل من النفوذ التركي المتنامي على الساحة السورية، وهو ما اعتبره مراقبون تصعيدًا قد يمتد لفترة طويلة.

وبينما تستمر وثيرة التحركات الإسرائيلية في التصاعد، يبدو أن السلطات السورية لا تحمل الكثير في جعبتها لإيقاف تحركات الجيش الإسرائيلي، في وقت تزداد فيه حدة الضربات بمختلف المحافظات. زاد في الأمر تزايد مخاوف إسرائيل من الانتشار التركي المتوقع في قواعد عسكرية داخل سوريا، بموجب اتفاقيات مع السلطات الجديدة.

تناقش عقب بلدي في هذا الملف مسوغات التحركات الإسرائيلية في سوريا، وتأثير قرب الحكومة السورية الجديدة من تركيا على هذا التصعيد، واعتباره مسوغًا لتحركات إسرائيل في سوريا، والخيارات السورية أمام استقطاب بين الشمال والجنوب علفت المصلحة السورية فيه.

تنافس تركي-إسرائيلي

حتى في ظل وجود القوات التركية، كما فعلت خلال الوجود الروسي، وقد يتطلب هذا من إسرائيل بذل جهود استخباراتية أكبر لتجنب الاحتكاك مع القوات التركية، ويتطلب تحسين إدارة المخاطر والاستعداد للردود التركية المحتملة. ولم يستبعد أن تتفوق المصالح الأمنية المشتركة للطرفين على التوترات السياسية الكبيرة، وقد تنشأ آلية تنسيق عسكري، مماثلة لتلك التي أنشئت مع القوات الروسية الموجودة في سوريا.

وفق ما نقلته صحيفة "جيزوراليم بوست" الإسرائيلية عن مصدر أممي لم تسهّم، في 31 من آذار الماضي، فإن إنشاء قاعدة جوية تركية في سوريا، من شأنه أن يقوض حرية عمل إسرائيل، معتبراً أنه "تهديد محتمل".

وبحسب الصحيفة، أجرت القيادة السياسية والأمنية الإسرائيلية، خلال الأسابيع الماضية، عدة مناقشات تتعلق بمخاوف من تعمق التدخل التركي في سوريا.

النفوذ التركي يستفز إسرائيل
لم تقتصر الجغرافيا السورية على كونها بريد رسائل إسرائيلي لتركيا، إذ لعبت أنقرة هذا الدور أيضًا، وفق ما يعتقد الصحفي السوري ماجد عبد النور، الذي قال إن تركيا تبعث رسائل مفادها أنها تسعى لبناء نفوذ قوي في سوريا، وقال عطاونة لعقب بلدي، إن إسرائيل

كجس نبض للموقف الإسرائيلي، لكن التصريحات التركية المتكررة كالحديث عن ترسيم الحدود مع سوريا مثلًا، وزيارات مسؤوليها إلى سوريا تستفز تل أبيب.

وقال عبد النور لعقب بلدي، إنه بالنسبة لإسرائيل، فإن تركيا مثل إيران، فهي لن تستبدل إسلامًا سياسيًا شعبيًا بإسلام سياسي سني، لذلك لن تسمح تل أبيب لأنقرة بالتمدد وتقوية نفوذها أكثر في سوريا، ما يعني أن إسرائيل ستستمر بالتصعيد في سوريا، طالما أن هناك نية تركية بزيادة نفوذها في المنطقة، وسيبقى السوريون هم من يدفع الثمن.

وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، قال لوكالة "رويترز"، إن تركيا لا تريد مواجهة مع إسرائيل في سوريا، مضيفًا، "إذا أرادت دمشق التوصل إلى تفاهات معينة مع إسرائيل فهذا شأنها".

من جانبه، يرى المحلل السياسي أحمد عطاونة، مدير مركز "رؤية للتنمية السياسية"، أن النفوذ التركي في سوريا الذي يشكل هاجسًا لإسرائيل، هو النقطة الأكثر حرجًا في المشهد، خصوصًا أن لا رغبة إسرائيلية أو تركية في مواجهة السوري نهاية عام 2024، لكن نتائجها لم تقتصر على ذلك، إنما أتت إلى إنهاء نفوذ إيران في سوريا، وفتح الساحة السورية على عهد جديد وتحالفات جديدة.

ومنذ سقوط النظام عادت، سفارات عديدة لفتح أبوابها في دمشق، بعد نحو 13 عامًا على غيابها، كان أبرزها وأولها تركيا وقطر.

وبعد هزيمة المشروع الإيراني داخل سوريا والافتتاح الجلاء على عهد جديد، ظهر دعم واضح جدًا من المحور التركي الخليجي للحكومة المؤقتة، وكان هذا الدعم مترافقًا بشيء من النفوذ التركي في الشمال السوري، بناء على مخاوف تركية من قيام دولة كردية على حدودها الجنوبية، وفق ما يراه الباحث السياسي جمال الشوفي.

الباحث ربط رغبة تركيا بمد نفوذها داخل سوريا بقلق الحدود، إذ اعتبر أن الشمال السوري يهدد تركيا بقيام دولة كردية، قد تمتد لداخل أراضيها في حال الجنوب، وفق ما يراه الباحث السياسي جمال الشوفي.

وقال الشوفي لعقب بلدي، إن هناك استقطابًا بين الشمال والجنوب تقوده تركيا وإسرائيل. ولفت إلى أن القلق التركي واضح المعالم حتى اليوم، خصوصًا أن الوضع الأمني في سوريا لم يستقر بعد، لكن في الجنوب تسمى إسرائيل للاستثمار في ضعف الدولة السورية الناشئة بالوقت الحالي، وأعلنت بناء على رغبتها هذه عن فض اتفاقية "فض الاشتباك" الموقعة عام 1974، وتوغل داخل بعض قرى القنيطرة، في محاولة منها لترسيم الحدود مرة أخرى بمعاهدة دولية جديدة.

واعتبر الشوفي أن إسرائيل تسعى للاستثمار بموضوع الأقليات الدينية، لافتًا إلى أن هذا هو الاستثمار السني الذي يقوض محاولة الاستقرار. الباحث أضاف لعقب بلدي أنه بالمقابل، هناك موضوعات أخرى تتعلق بتركيا وترسيم حدودها، لكن النقطة المهمة هي ضرورة تمسك سوريا بالعمق العربي الذي يعتبر الأوضح والأفضل للبقاء بعيدًا عن خطر الاستثمار الإسرائيلي بالداخل السوري، خصوصًا أن إسرائيل لا تريد سوى ترسيم حدودها بمعاهدة دولية جديدة، مستبعدًا أن تكون إسرائيل تبحث عن توغل برّي، بل تحاول الهيمنة التقنية والمادية على دول الجوار.

صراع الحدود

أفضت العمليات العسكرية لـ"غرفة عمليات ردة العدوان" إلى إسقاط النظام السوري نهاية عام 2024، لكن نتائجها لم تقتصر على ذلك، إنما أتت إلى إنهاء نفوذ إيران في سوريا، وفتح الساحة السورية على عهد جديد وتحالفات جديدة.

ومنذ سقوط النظام عادت، سفارات عديدة لفتح أبوابها في دمشق، بعد نحو 13 عامًا على غيابها، كان أبرزها وأولها تركيا وقطر.

وبعد هزيمة المشروع الإيراني داخل سوريا والافتتاح الجلاء على عهد جديد، ظهر دعم واضح جدًا من المحور التركي الخليجي للحكومة المؤقتة، وكان هذا الدعم مترافقًا بشيء من النفوذ التركي في الشمال السوري، بناء على مخاوف تركية من قيام دولة كردية على حدودها الجنوبية، وفق ما يراه الباحث السياسي جمال الشوفي.

الباحث ربط رغبة تركيا بمد نفوذها داخل سوريا بقلق الحدود، إذ اعتبر أن الشمال السوري يهدد تركيا بقيام دولة كردية، قد تمتد لداخل أراضيها في حال الجنوب، وفق ما يراه الباحث السياسي جمال الشوفي.

لم تكن تركيا حجة إسرائيل الأولى في سوريا، إذ توغلت في الجنوب السوري استقطابًا بين الشمال والجنوب تقوده تركيا وإسرائيل. ولفت إلى أن القلق التركي واضح المعالم حتى اليوم، خصوصًا أن الوضع الأمني في سوريا لم يستقر بعد، لكن في الجنوب تسمى إسرائيل للاستثمار في ضعف الدولة السورية الناشئة بالوقت الحالي، وأعلنت بناء على رغبتها هذه عن فض اتفاقية "فض الاشتباك" الموقعة عام 1974، وتوغل داخل بعض قرى القنيطرة، في محاولة منها لترسيم الحدود مرة أخرى بمعاهدة دولية جديدة.

واعتبر الشوفي أن إسرائيل تسعى للاستثمار بموضوع الأقليات الدينية، لافتًا إلى أن هذا هو الاستثمار السني الذي يقوض محاولة الاستقرار. الباحث أضاف لعقب بلدي أنه بالمقابل، هناك موضوعات أخرى تتعلق بتركيا وترسيم حدودها، لكن النقطة المهمة هي ضرورة تمسك سوريا بالعمق العربي الذي يعتبر الأوضح والأفضل للبقاء بعيدًا عن خطر الاستثمار الإسرائيلي بالداخل السوري، خصوصًا أن إسرائيل لا تريد سوى ترسيم حدودها بمعاهدة دولية جديدة، مستبعدًا أن تكون إسرائيل تبحث عن توغل برّي، بل تحاول الهيمنة التقنية والمادية على دول الجوار.

وقال عطاونة لعقب بلدي، إن إسرائيل تهدف من تصعيدها العسكري الخشن في سوريا إلى الضغط باتجاه عدم السماح بوجود سوريا موحدة، على أمل أن تسهم في التقسيم استنادًا إلى الأقليات والإثنيات والقوميات المختلفة، وتفسح عن ذلك بصراحة من خلال حديثين عن الدروز السوريين والكرد والعربيين.

رسائل أخرى وراء التصعيد
الباحث في مركز "حرمون للدراسات المعاصرة" نوار شعبان، يرى أن التصعيد الإسرائيلي على سوريا، ليس لاستهداف مواقع أمنية تابعة للنظام المخلوع كما تدعي، بل لإيصال رسائل غير مباشرة، وتقويض القدرة العسكرية للدولة السورية، وخلق البيئة التي تؤمن عدم الاستقرار، بالتزامن مع تحركاتها مع الأقليات ومحاولة استمالة الدروز في الجنوب لصفها.

وقال شعبان لعقب بلدي، إن زيادة التصعيد سببه كذلك تغيير المنظومة التي كانت تتعامل مع إسرائيل، فخلال حكم الأسد، كان هناك تهديد أممي على تل أبيب ممثّل بإيران، وكانت إسرائيل تتعامل مع هذا التهديد بطريقة أمنية، عبر قصف كل فترة يستهدف أي تحركات مشبوهة لإيران داخل سوريا.

وكانت إسرائيل قادرة على ضبط الأمور الأمنية في سوريا بوجود نظام الأسد سابقًا، وفق شعبان، سواء عن طريق توازنات واتفاقات غير معلنة مع الروس، أو عن طريق تسريب مخابرات الأسد معلومات لإسرائيل عن المواقع الإيرانية في سوريا، بينما أدى تغيير الحكم في سوريا إلى خلق حكومة جديدة مستقلة تحاول أن تبني سيادتها، وفق شعبان.

إسرائيل متخوفة بشكل كبير جدًا من النفوذ التركي، وما تعتقد بأنه

نفوذ سني في سوريا، وبالتالي النظام السابق، إلى جانب غارات أخرى التي تتبعها ما بعد 7 من تشرين الأول 2023، وهذه كلها أمور تفسر سبب التصعيد الإسرائيلي على سوريا، وفق نوار شعبان.

الدكتور أحمد عطاونة مدير مركز "رؤية للتنمية السياسية" ومحلل سياسي

وقال عطاونة لعقب بلدي، إن إسرائيل تهدف من تصعيدها العسكري الخشن في سوريا إلى الضغط باتجاه عدم السماح بوجود سوريا موحدة، على أمل أن تسهم في التقسيم استنادًا إلى الأقليات والإثنيات والقوميات المختلفة، وتفسح عن ذلك بصراحة من خلال حديثين عن الدروز السوريين والكرد والعربيين.

رسائل أخرى وراء التصعيد
الباحث في مركز "حرمون للدراسات المعاصرة" نوار شعبان، يرى أن التصعيد الإسرائيلي على سوريا، ليس لاستهداف مواقع أمنية تابعة للنظام المخلوع كما تدعي، بل لإيصال رسائل غير مباشرة، وتقويض القدرة العسكرية للدولة السورية، وخلق البيئة التي تؤمن عدم الاستقرار، بالتزامن مع تحركاتها مع الأقليات ومحاولة استمالة الدروز في الجنوب لصفها.

وقال شعبان لعقب بلدي، إن زيادة التصعيد سببه كذلك تغيير المنظومة التي كانت تتعامل مع إسرائيل، فخلال حكم الأسد، كان هناك تهديد أممي على تل أبيب ممثّل بإيران، وكانت إسرائيل تتعامل مع هذا التهديد بطريقة أمنية، عبر قصف كل فترة يستهدف أي تحركات مشبوهة لإيران داخل سوريا.

وكانت إسرائيل قادرة على ضبط الأمور الأمنية في سوريا بوجود نظام الأسد سابقًا، وفق شعبان، سواء عن طريق توازنات واتفاقات غير معلنة مع الروس، أو عن طريق تسريب مخابرات الأسد معلومات لإسرائيل عن المواقع الإيرانية في سوريا، بينما أدى تغيير الحكم في سوريا إلى خلق حكومة جديدة مستقلة تحاول أن تبني سيادتها، وفق شعبان.

ولفت الباحث إلى أن أدوات إسرائيل السابقة اختلفت، إضافة إلى أن الحلفاء الجدد للحكومة السورية، ومنهم تركيا التي يعتبر تهديدها على إسرائيل ليس أمنياً وإنما بنوي واستراتيجي، باتت تشكل خطرًا كبيراً على الاستراتيجية التي تتبعها ما بعد 7 من تشرين الأول 2023، وهذه كلها أمور تفسر سبب التصعيد الإسرائيلي على سوريا، وفق نوار شعبان.

الدكتور أحمد عطاونة مدير مركز "رؤية للتنمية السياسية" ومحلل سياسي

وقال عطاونة لعقب بلدي، إن إسرائيل تهدف من تصعيدها العسكري الخشن في سوريا إلى الضغط باتجاه عدم السماح بوجود سوريا موحدة، على أمل أن تسهم في التقسيم استنادًا إلى الأقليات والإثنيات والقوميات المختلفة، وتفسح عن ذلك بصراحة من خلال حديثين عن الدروز السوريين والكرد والعربيين.

رسائل أخرى وراء التصعيد
الباحث في مركز "حرمون للدراسات المعاصرة" نوار شعبان، يرى أن التصعيد الإسرائيلي على سوريا، ليس لاستهداف مواقع أمنية تابعة للنظام المخلوع كما تدعي، بل لإيصال رسائل غير مباشرة، وتقويض القدرة العسكرية للدولة السورية، وخلق البيئة التي تؤمن عدم الاستقرار، بالتزامن مع تحركاتها مع الأقليات ومحاولة استمالة الدروز في الجنوب لصفها.

وقال شعبان لعقب بلدي، إن زيادة التصعيد سببه كذلك تغيير المنظومة التي كانت تتعامل مع إسرائيل، فخلال حكم الأسد، كان هناك تهديد أممي على تل أبيب ممثّل بإيران، وكانت إسرائيل تتعامل مع هذا التهديد بطريقة أمنية، عبر قصف كل فترة يستهدف أي تحركات مشبوهة لإيران داخل سوريا.

وكانت إسرائيل قادرة على ضبط الأمور الأمنية في سوريا بوجود نظام الأسد سابقًا، وفق شعبان، سواء عن طريق توازنات واتفاقات غير معلنة مع الروس، أو عن طريق تسريب مخابرات الأسد معلومات لإسرائيل عن المواقع الإيرانية في سوريا، بينما أدى تغيير الحكم في سوريا إلى خلق حكومة جديدة مستقلة تحاول أن تبني سيادتها، وفق شعبان.



جودع عسكرية من الجيش الإسرائيلي في المنطقة العزلة جوبي سوريا- 9 كانون الأول 2024 أفدياج أرمي

رسائل أخرى.. إبقاء سوريا ضعيفة

وتحاول إسرائيل أيضًا تقديم نفسها كحامية لبعض الأقليات الدينية في سوريا مثل الدروز، وتعتبر عن ذلك علناً على أنه مبرر يمنحها الحق للتدخل في بعض المناطق السورية.

مع السماح لروسيا بالاحتفاظ بقواعدها العسكرية على الساحل السوري لمواجهة النفوذ التركي المتزايد في سوريا، وبينما لم تبد أمريكا أي رد فعل تجاه سلوك إسرائيل في سوريا، توقع مسؤولون أمريكيون أن تنشأ علاقات بين إسرائيل ودمشق، دون الإشارة إلى كيفية

إسرائيل ودمشق، دون الإشارة إلى كيفية تحقيق ذلك. ويعتقد الباحث المتخصص في الشأن السياسي نادر الخليل، أن إسرائيل تستند خلال تحركاتها في سوريا إلى دعم أمريكي على الصعيد السياسي والعسكري، ما يمنحها حرية أكبر في التحرك داخل سوريا. وقال الباحث لعقب بلدي، إن ضعف الدولة السورية أحد ارتكازات إسرائيل في سلوكها داخل الأراضي السورية، إذ تستغل حالة الضعف التي تعاني منها سوريا منذ اندلاع الثورة السورية عام 2011، ما يتيح لها تنفيذ ضربات جوية واستهداف مواقع تعتبرها تهديدًا لها، لمنع وجود أو إنشاء أي قواعد ومعدات عسكرية تشكل تهديدًا مستقبليًا لهيمنتها.

وقال شعبان لعقب بلدي، إن زيادة التصعيد سببه كذلك تغيير المنظومة التي كانت تتعامل مع إسرائيل، فخلال حكم الأسد، كان هناك تهديد أممي على تل أبيب ممثّل بإيران، وكانت إسرائيل تتعامل مع هذا التهديد بطريقة أمنية، عبر قصف كل فترة يستهدف أي تحركات مشبوهة لإيران داخل سوريا.

وكانت إسرائيل قادرة على ضبط الأمور الأمنية في سوريا بوجود نظام الأسد سابقًا، وفق شعبان، سواء عن طريق توازنات واتفاقات غير معلنة مع الروس، أو عن طريق تسريب مخابرات الأسد معلومات لإسرائيل عن المواقع الإيرانية في سوريا، بينما أدى تغيير الحكم في سوريا إلى خلق حكومة جديدة مستقلة تحاول أن تبني سيادتها، وفق شعبان.

وقال شعبان لعقب بلدي، إن زيادة التصعيد سببه كذلك تغيير المنظومة التي كانت تتعامل مع إسرائيل، فخلال حكم الأسد، كان هناك تهديد أممي على تل أبيب ممثّل بإيران، وكانت إسرائيل تتعامل مع هذا التهديد بطريقة أمنية، عبر قصف كل فترة يستهدف أي تحركات مشبوهة لإيران داخل سوريا.

وكانت إسرائيل قادرة على ضبط الأمور الأمنية في سوريا بوجود نظام الأسد سابقًا، وفق شعبان، سواء عن طريق توازنات واتفاقات غير معلنة مع الروس، أو عن طريق تسريب مخابرات الأسد معلومات لإسرائيل عن المواقع الإيرانية في سوريا، بينما أدى تغيير الحكم في سوريا إلى خلق حكومة جديدة مستقلة تحاول أن تبني سيادتها، وفق شعبان.

جودع قوات التدخل الإسرائيلي إلى المنطقة العزلة مع الحدود السورية مع الأردن المحتل- 9 كانون الأول 2024 أفدياج أرمي / وكسبا



وحدة عسكرية من الجيش الإسرائيلي على الجانب السوري، من قمة جبل الشيخ جنوبي سوريا - 9 كانون الأول 2024. (فيليبس آرجي / إنصا)

خيارات سوريا ممدودة



الخيارات أمام الحكومة السورية ضيقة جداً، فؤذه الحكومة ما زالت في مرحلة إعادة التأهيل، وتواجه تحديات على مستوى اتخاذ القرارات داخلياً، أو على مستوى بناء العلاقات الخارجية والحصول على الاعتراف الدولي.

عامر السبيلة

خير استراتيجي وباحث غير مقرب في عهد "ستمسون" بواشنطن

أمام هذا الواقع، يرى السبيلة أنه ليس أمام الحكومة السورية سوى محاولة التفاوض مع الإدارة الأمريكية، وهو ما سيتم العمل عليه خلال زيارة أحمد الشرع إلى السعودية وإحتمالات لقائه مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وبالتالي يمكن البدء بالحديث عن إعادة تشكيل هذا المشهد. كانت قناة "i24" الإسرائيلية قالت، إن الرئيس الأمريكي ترامب سيلتقي الرئيس أحمد الشرع خلال زيارته المرتقبة للسعودية منتصف أيار المقبل. وبحسب القناة، تم ترتيب اللقاء المرتقب بوساطة شخصية من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. الصحفي ماجد عبد النور، تحدث كذلك عن أن الحكومة السورية ضعيفة

وهشة، والخيارات جداً ضيقة لديها للتعامل مع التصعيد الإسرائيلي، وليس أمامها إلا العمل الدبلوماسي، مشيراً إلى أن على تركيا أن تدرك أن الحكومة الوليدة في دمشق ليست لديها من الرفاهية السياسية والدبلوماسية ما يجعلها تدفع ثمن السلوكيات التركية التي تزجح إسرائيل.

وأضاف عبد النور أن أمريكا ما زالت مترددة بالاعتراف بالحكومة السورية، والاتحاد الأوروبي لا يؤثر على إسرائيل رغم انفتاحه على دمشق، وبالتالي العرب هم الوحيدين القادرين على التأثير على إسرائيل، لكن ليس هناك حتى الآن أي موقف ملموس، وتكتفي تلك الدول بالإذاعات. بدوره، قال نوار شعبان، إن على الحكومة السورية الجوء إلى المجتمع الدولي بشكل متواصل دون ملل، وتوثيق الانتهاكات وإصدار البيانات بوقتها. إضافة إلى الاحتكام بالحاضنة الشعبية التي تتأثر بالتصعيد الإسرائيلي، عبر تقديم مساعدات مادية وتوعويات عن الأضرار إلى جانب الضامان المعنوي. أما موضوع التصدي عسكرياً، فهذا غير متاح، فليس لدى الحكومة الحالية القدرة على فتح جبهة مع إسرائيل التي زادت شراسة بعد تشرين الأول 2023، حيث دمرت "حزب الله" اللبناني، وأنهت قيادات "حماس" و"الحرس الثوري الإيراني" في سوريا ولبنان، وارتكبت مجازر في غزة، وفق شعبان.

مؤسرة بصلاحيات فوق دستورية



لمى قنوت

الديني المعتدل"، والحسم "في الخلاف المفضي إلى الفرقة"، حسب قول الشرع، وضم المجلس انتماعات دينية متعددة، كالسلفية (السلفية الجدية)، والأشعرية والصوفية وهو الاتجاه الديني الأكثر شيوعاً في سوريا. من المفيد أن يمارس المجلس دوره وخاصة بعد خلافات في بعض المساجد و"اتهامات بالبدع" لشيوخ ومصليين من قبل متشددين سلفيين، كالأحداث التي حصلت في حي جامع "الشريعة" بحماة في 4 من آذار، وأدت إلى شجار بين المصلين ومشايخ المسجد خلال صلاة التراويح، وامتدت إلى خارجه وأسفرت عن تدخل الشرطة، التي أطلقت النار بالهواء لتفريق الناس، ما دفع بالشيخ د. عبد القادر الحسين، وهو من دعاة التصوف وأحد أئمة الإسلام الأشعري، إلى التوجه برسالة "الأهل الحل والعقد"، يرفض فيها التدخل في عبادات وأحوال أهل الشام، ومحاولات فرض العبادات النجدي عليهم، ونصحهم إن أرادوا الاستقرار في البلاد "الأ يتروكوا الصغار ليعيون بالنار". ومن المفيد أيضاً أن يقوم المجلس بالتصدي ومعهم خطاب الكراهية من منابر المساجد والذي من شأنه أن يضر بالسم الأهل.

لكن تصريح الشيخ نعيم عرقسوسي، أحد أعضاء المجلس الأعلى للإفتاء، في 2 من نيسان الحالي، في 28 من آذار الماضي، قراراً بإنشاء مجلس أعلى للإفتاء برئاسة الشيخ أسامة الرفاعي، سبب، وفيها مخالفة للشريعة، سواء كانت جماعية"، ويسعى في عمله إلى "ضبط الخطاب

الرقابة على القوانين وقرارات الوزراء، التي يمكن أن تخالف الشريعة الإسلامية، وسيعمل المجلس على إنصاف أي شخص مظلوم قدم شكوى له، ويمكن إيصال أي مظلمة إنسان إلى الجهات المعنية في هذه المظلمة. ولم يجرم عرقسوسي بأن قرارات المجلس ستكون ملزمة باعتبار أن أعضاء المجلس لم يضعوا نظاماً داخلياً بعد، بحكم أنه تشكل عشية العيد.

ومع هذه الصلاحيات والمهام لمجلس الإفتاء، يمكننا القول إنه مشابه لمجلس صيانة الدستور في إيران، الذي يقوم مقام المحكمة الدستورية العليا في العديد من الدول، ولكن في الحالة السورية، فإنه يقوم بمهام المحكمة الدستورية العليا المنصوص عليها في الإعلان الدستوري بالمادة 47"، التي تتولى عادة الرقابة على دستورية القوانين والمراسيم التشريعية واللوائح والأنظمة كإحدى مهامها، رغم أن الإعلان الدستوري لم يُحدد مهام وأطر عملها، كما تتناقض صلاحيات مجلس الإفتاء مع استقلال القضاء المنصوص عليه في الإعلان الدستوري (المادة 43)، ومع تدخله بالسلطة القضائية والتشريعية فإن صلاحياته تتناقض أيضاً مع مبدأ فصل السلطات (المادة 2) من الإعلان، وبهذا المعنى فإن مجلس الإفتاء هو مؤسسة فوق دستورية، تحوّل نظام الحكم إلى نظام مشيخة، يستخدم كأداة للضبط الاجتماعي والسياسي والإداري، ويمزج مركزية في المجتمع، ويعزز سلطة الحاكم، ومع وجود وزير العدل، مظهر

سؤال الهوية في أزمة التمثيل الوزاري

ناهيك بشخص من أصول مغاربية أو إفريقية، هنا يتبادر إلى الذهن سؤال مهم أود نقاشه في هذه المادة: ما الرابط بين الشخص ومثله في الدولة؟ لماذا يحرص السوري على تمثيل أقوى لأفراد من طائفته أو شخص يشبهه في المظهر الخارجي؟ لماذا وجود امرأة غير محببة يرضي بعض النساء أو العلمانيين؟ ما شكل هذا الخيط غير المرئي الذي يربطهم بتلك المرأة؟ لنطرح السؤال بشكل مختصر وواضح أكثر: ما العلاقة بين الشكل الظاهري أو الأتناء العرقي للوزير أو الرئيس وبين من يمثله؟ لماذا وجود شخص علوي في السلطة أرضى الكثير من العلويين رغم كل الضرر الذي لحقه بالطائفة حتى قبل هروبه، ولماذا تسلّم هذا المنصب من سني أرضى الكثير من السنة؟

سؤال الإئتناء أو الرابطة هذه، شغل العديد من علماء النفس منذ سنوات طويلة، فقد ناقشه عالم النفس الأمريكي وليم جيمس في مؤلفات عديدة، تحدث جيمس عن الذات المتعددة كالذات الجسدية والاجتماعية، وقال إن الهوية هي نتاج التفاعل بين الوعي والتجربة الذاتية، فالهوية شيء متغير يمكن له أن يأخذ أبعاداً متعددة، المرأة مثلاً ممكن أن تكون إسلامية أو نسوية أو سنية أو متعصبة لقصيدة النثر، فهوية الإنسان وتعريفه لوجوده مرتبطة بخبرته الذاتية وطريقة عيشه لهذه الخيرة، هذا السؤال وصل بالدراسة والتحليل والفهم لدرجة الغوص لأعمق اللاوعي، عند أستاذنا جون ديفيد نازيو، فقد اكتشف نازيو من خلال خبراته السريرية في التحليل النفسي، أن خيال الإنسان عن الامتلاك وصورة الذات لا تشمل الجسد فقط، أو ما يمثله لنا بعدنا الفيزيائي، بل يتمدد بشكل أوسع بكثير، ليصبح الشريك، بل وأحياناً العائلة وكل ما نملك، وكأنه جزء من وجودنا الفيزيائي، ففي دراسته لظاهرة العنصر المتحضر، فتمثيل منطقة البيكاردي أو النورماندي سؤال بل معنى في الحياة السياسية الفرنسية، أيضاً لا وزارة محددة بل الحياة السياسية البروتستانت أو اليهود، وإن كان هذا السؤال لا يزال يحتفظ بوجوده على مستوى الرئاسة، فلم تدخل أي امرأة قصر البرنابيه أو البيت الأبيض رغم وجود هذا المنصب في البلدين منذ عدة عقود، ولا تأمل وصول رئيس مسلم لفرنسا في المستقبل القريب، حتى لو كان من أصول فرنسية تامة،

أحمد عسيلي

وعلى الرغم من قلة الاهتمام الإعلامي الذي رافق تأسيس مجلس الإفتاء مقارنة بمجلس الوزراء، فإن تشكيلة الأول لا تقل أهمية وخطورة أبداً عن الثاني، نظراً إلى مكانة الفتوى في مجتمع مسلم كالمجتمع السوري، وأيضاً للبراغماتية العالية التي رافقت تأسيسه، بداية من رئاسته التي كانت الشائعات تنهب لمنحها لعبد الرحيم عطون، أكثر شرعيي "هيئة تحرير الشام"، وأيضاً للعلاقة المتوترة التي ربطت "المجلس الإسلامي السوري" بـ"هيئة تحرير الشام"، والتي وصلت إلى مرحلة فتوى صدرت عن المجلس بوجود الخروج عن "الهيئة".

إذ، يمكن اعتبار أن هذا التشكيل كان انتصاراً للإسلام المعتدل الذي يمثله الرفاعي-النابلسي على حساب الإسلام الجهادي الذي يمثله عطون-عريوط، مع التركيز هنا على فكرة أنه لا أهمية للمناقضية أو العشائرية أو العائلية في هذا التشكيل، بل الولاء للمنهج إلى حد كبير. أما بالنسبة لمجلس الوزراء، فقد ضم 23 وزيراً، مع مراعاة تمثيل الأقليات الدينية والعرقية، والحرص على وجود العنصر النسائي، وغياب تمثيل التيارات السياسية، كالائتلاف الوطني السابق، أو منصة موسكو والقاهرة، أو بقية الأحزاب الموجودة في الساحة السورية، والتي يبدو أنها ستشكل صوت المعارضة، خاصة بعد إعلان "تحالف تماسك"، وقد برزت السلطة هذا الغياب، أو حتى التمثيل البسيط للأقليات الذي وصفه البعض بالديكور، بأن العبارة هي الكفاءة فقط، وأن السلطة لا ترغب في المحاصصة الطائفية أو القومية وإنما تعتمد مبدأ المشاركة. أسئلة التمثيل هذه، لا تطرح بنفس الحدة في بلدان العالم المتحضر، فتمثيل منطقة البيكاردي أو النورماندي سؤال بل معنى في الحياة السياسية الفرنسية، أيضاً لا وزارة محددة بل الحياة السياسية البروتستانت أو اليهود، وإن كان هذا السؤال لا يزال يحتفظ بوجوده على مستوى الرئاسة، فلم تدخل أي امرأة قصر البرنابيه أو البيت الأبيض رغم وجود هذا المنصب في البلدين منذ عدة عقود، ولا تأمل وصول رئيس مسلم لفرنسا في المستقبل القريب، حتى لو كان من أصول فرنسية تامة،

سيناريوهات التصعيد

أو بقاءه، وبالتالي ترى إسرائيل أنها يجب أن تكون متقدمة جداً في المسألة السورية على المدى المنظور.

هل يستمر التصعيد؟

يعتبر المناخ الإقليمي الحالي ملائماً للتصعيد بالنسبة لإسرائيل تجاه سوريا إلى أن يتحقق أمران، أولاً ضمان تحييد الجغرافيا التي تريدها، والثاني تحقيق توافقات سياسية، وفق ما يراه الباحث عامر السبيلة.

السبيلة قال لعنّب بلدي، إنه طالما أن المنطقة تتحضر لتصعيد مع إيران، فهذا يعني أن هذه الجغرافيا بالنسبة السوري إلى قواعد استراتيجية، خاصة بعدما شهدت هذه النقاط تولات وتدمير بعض مخازن الأسلحة وحتى منظومات الدفاع فيها. ويرتبط السيناريو الثاني بالتصعيد الدبلوماسي، إذ قال طلاع لعنّب بلدي، إن التحركات الإسرائيلية في سوريا قد تتوقف في حال توصلت الأطراف لاتفاق مع القوى الإقليمية لتثبيت قواعد اشتباك جديدة، تضمن عدم ملء الفراغ الإيراني بأي قوة مناوئة لإسرائيل، وبالتالي محاولة إقامة ترتيبات وتفاعلات أمنية، يمكن أن تكون بدأت بالفعل، وهناك مؤشرات على ذلك، بهدف إفزاع قواعد جديدة لسائر الأحداث، لكن ذلك سيحتاج إلى فترة زمنية طويلة.

ولفت طلاع إلى أن السيناريو الثالث هو أن تكون إسرائيل تستعد لـ"سيناريو الحرب الأهلية" في سوريا، وبالتالي انفلات القدرة على السيطرة على الحدود وغيرها من المخازن، مثل مخزون سلاح استراتيجي لا سيما السلاح الكيماوي



جود لإسرائيلون بصحارون جاية تركتها قوات النظام الموالي في محافظة القنيطرة جنوبي سوريا - 15 من كانون الثاني 2025 الجيش الإسرائيلي

المواطنون ضحايا

تجار "السوداء" يتلاعبون بسعر الدولار تحت أعين "المركزي"

عنب بلدي – أمير حقوق

تغيّرات يومية تطول سعر صرف الدولار في السوق السوداء بسوريا، بالتوازي مع ثبات سعر صرفه بنشرات مصرف سوريا المركزي، الأمر الذي يثير تساؤلات حول الآلية المتبعة. وأعلن مصرف سوريا المركزي عن إجراءات للحد من الفجوة بين سعر صرف العملات الأجنبية الرسمي وسعر السوق السوداء، محمداً آلية التسعير، ووفق بيان مصرف سوريا المركزي، في 23 من آذار الماضي، يحدد سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الليرة السورية، استناداً إلى دراسة واقع سعر الصرف في السوق المحلية.

يأتي القرار في إطار السعي لتوحيد نشرات أسعار الصرف، وتلافي الفروق والآثار السلبية الناتجة عن ذلك، ويهدف إلى تقليص الفجوة بين سعري الصرف في السوق الرسمية والسوق غير الرسمية، والحد من عمليات المضاربة،

بحسب ما صرح به المكتب الإعلامي في مصرف سوريا المركزي لوكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وأصدر مصرف سوريا المركزي، في 21 من آذار الماضي، قراراً يقضي بوقف للملاحقة القضائية المدينة بحق الأشخاص المتعاملين بغير الليرة السورية، ومن عمل بالصرافة قبل سقوط نظام الأسد.

وسمحت الحكومة الجديدة بالتعامل بالدولار الأجنبية، التي كان يمنع تداولها ويجرم من يتعامل بغير الليرة السورية، الأمر الذي أدى إلى كثرة المحال و"البسطات" والمراكز التي تصرف الدولار وغيره من العملات الأجنبية.

حبس السيولة

تصدر يومياً نشرات تحدد سعر صرف الدولار وباقى العملات الأجنبية في أسواق سوريا، عبر تطبيقات إلكترونية وصفحات في وسائل التواصل الاجتماعي كـ"فيس بوك" و"انساب" و"تطرام".

وتخلق نشرات الصرف هذه حالة من استغراب الناس وإثارة فضولهم، حول

يمكن التنبؤ به، ونشرات المواقع ربما تتأثر بتأثيرات السوق.

ويرى أن إدارة سعر صرف الدولار في السوق السوداء مجهولة، وتدار من أشخاص ذوي مصلحة، ويرتفع السعر عندما يزيد الطلب.

وحول وجود سعر موحد في السوق السوداء، اعتبر الحلاق أنها مسألة عادية "بوجود مجموعات سعر الصرف على وسائل التواصل الاجتماعي"، لأن جميع الصرافين مشاركون أو فاعلون في هذه المجموعات، وبالتالي ينظرون إلى البورصة التي تؤثر بهم بشكل أو بآخر، وبالتالي يتبعون مؤشرات معينة ليعملوا عليها، والأکید أن هناك تواصلاً بين الغائمين على السوق السوداء، ووسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تؤثر بسرعة على أصحاب القرار.

"المركزي" لا يقوم بدور الحماية

تختلف تسعيرة صرف العملات الأجنبية بين نشرات مصرف سوريا المركزي ونشرات السوق السوداء، إذ يحافظ المصرف المركزي على ثبات سعر صرف الدولار تقريباً، عكس نشرات السوق السوداء التي تطرأ عليها تغييريات ملحوظة في اليوم نفسه.

وهنا يرحب الأستاذ الجامعي مجدي الجاموس أن اختلاف التسعير بين المصرف المركزي والسوق السوداء يعود لنقطة مهمة، هي أن المصرف المركزي يعطي السعر الحقيقي والمقتر للعملة الأجنبية، وينأى بنفسه عن التجارة غير الجيدة، واعتبر الجاموس أن المصرف المركزي يحافظ على السعر الذي يضعه، لأنه يصعب عليه الدخول بألية السوق (البيع والشراء)، وأهم نقطة في عمل البنوك المركزية هي التدخل بالأسواق، سواء بالبيع أو بالشراء، للحفاظ على استقرار سعر الصرف، وتسعيرة السوق السوداء تستغل عدم معرفة الناس حقيقة سعر الصرف بالسوق.

ويفترض على المصرف المركزي التدخل لحماية المستثمرين والأفراد والمساهمين، ولكنه نأى بنفسه بعد إصداره نشرات بسعر صرف الدولار الحقيقي، وأشار إلى ما يعرف بـ"تجارة الأرصدة

المركزي، وضعف السياسات المالية المتبعة سواء من وزارة المالية أو المصرف المركزي، وضعف السيولة في البنوك، فيتأجرون بمخزون الناس من العملات الأجنبية.

"جولة" الاقتصاد وخطرها

نائب رئيس غرفة تجارة دمشق، محمد الحلاق، قال إن المصرف المركزي لا يثبت السعر ولا يبيع ولا يشتري، فمن الطبيعي أن تخضع الحركة التجارية للمنافسة.

وأغلب الأعمال التجارية تتم بسعر الدولار، لكيلا يهجم التجار بارتفاع أو انخفاض الليرة السورية، ولكن هناك مشكلات مع المستهلك الذي يدفع

الدولار، لكيلا يهجم التجار بارتفاع أو انخفاض الليرة السورية، ولكن هناك مشكلات مع المستهلك الذي يدفع

الدولار، لكيلا يهجم التجار بارتفاع أو انخفاض الليرة السورية، ولكن هناك مشكلات مع المستهلك الذي يدفع

الدولار، لكيلا يهجم التجار بارتفاع أو انخفاض الليرة السورية، ولكن هناك مشكلات مع المستهلك الذي يدفع

الدولار، لكيلا يهجم التجار بارتفاع أو انخفاض الليرة السورية، ولكن هناك مشكلات مع المستهلك الذي يدفع



محل لتصرف العملات في سوق بدمشق فتح في محافظة حلب شمالي سوريا - 4 كانون الثاني 2025 (AFP)

الإسنائية في حكومة "الإنقاذ" خلال عامي 2022 و2023. والبشر حاصل على إجازة جامعية في الهندسة الكهربائية والإلكترونية، تخصص الاتصالات، من جامعة "حلب" عام 2007، وعمل سابقاً رئيساً لقسم الأجهزة الدقيقة في معمل الغاز التابع للشركة السورية للغاز عام 2011. وفي عام 2021، نال إجازة في الشريعة والحقوق مع مرتبة شرف من جامعة

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 685 - الأحد 06 نيسان / أبريل 2025

دمج الوزارات السورية..

تخفيف الأعباء المالية وزيادة في المسؤوليات

عنب بلدي - جنى العيسى

تضمن القرار الرئاسي الصادر نهاية آذار الماضي المتعلق بالتشكيل الوزاري للحكومة السورية دمج عدة وزارات، في إعلان لم يتطرق لمراتب أو أسباب الدمج بدقه.

وفق تشكيلة الحكومة الجديدة، قرر الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، تعيين نضال الشعار وزيراً للاقتصاد والصناعة، بعد دمج وزارات التجارة والتجارة والبشير وزيراً كما جرى تعيين محمد البشير وزيراً للطاقة، بعد دمج ثلاث وزارات سابقة هي الكهرباء والنقط والثروة المعدنية والموارد المائية.

تشار تساؤلات حول مبررات القرار، خاصة في ظل دمج وزارات حساسة ترتبط بشكل مباشر بالواقع الاقتصادي

الأكاديمي والخبير الاقتصادي فراس شعبو، قال لعنب بلدي في وقت سابق، إن جيس السيولة يوقف عجلة الإنعاش، وفي علم الاقتصاد نسعي لذلك "انتقل الطلب"، أي أن السيولة عندما تسحب من السوق، يوجه الطلب للأولويات فقط، وأصدر مصرف سوريا المركزي تعميماً، في 5 من شباط الماضي، حول عمليات بيع القطع الأجنبي للمصارف العاملة المرخص لها التعامل بالقطع الأجنبي، يسمح من خلاله لتلك المصارف تنفيذ عمليات بيع القطع الأجنبي للأغراض التجارية وغير التجارية من الموارد

الثابتة لها. وفق تقرير صادر عن مركز "حرمون للدراسات المعاصرة"، في 2 من نيسان الحالي، يلاحظ أن تقليص عدد الوزارات، من 29 إلى 23، عبر عمليات دمج، لا يعكس فقط توجهًا تنظيميًا، بل قد يكون أيضًا استجابة واقعية لنشح الموارد وتحديات التمويل، إذ يعد ضغط النفقات الحكومية إحدى الضرورات في ظل ضعف الموازنة العامة وصعوبة الحصول على دعم خارجي في حال عدم رفع العقوبات، من المرجح أن هذا الدمج يعكس محاولة لتقليل الكلفة التشغيلية وزيادة الكفاءة، إلا أنه قد يفرض تحديات إضافية على الوزراء الذين باتوا يتولون حقائب مزدوجة، في ظل طواقم إدارية محدودة وبيروقراطية معقدة، بحسب التقرير.

بحسب نظرية العائد المتناقص لريكاردو أحد منطري اقتصاد السوق، كل زيادة للموارد بعد نقطة معينة تجعل العائد أو الفائدة متناقصة وليست متزايدة، أي أنه لو كان العمل يكفيهم موظفان، فإن زيادة الموظف الثالث لن تحسن في الأداء بل على العكس ستعيده للخلف.

مبررات منطقية

الباحث المتخصص في الشأن الاقتصادي خالد التركاوي، يرى

منذ مطلع العام الحالي، عمدت الحكومة السورية الجديدة إلى إعادة هيكلة وتنظيم مؤسسات الدولة السورية، وخرج مسؤولون حكوميون للحديث عن أن مئات الآلاف من الموظفين لا يعملون أصلاً، إلى جانب آخرين هم "موظفون أشباح" يتقاضون رواتب دون عمل فعلي، وبموجب هذه الغرضيات، أعدت الحكومة عدداً غير معروف بعدد من العاملين في مؤسسات الدولة، بين قرارات فصل، وكف يد، وإجازات طويلة الأمد ماجورة أو غير ماجورة، إلى جانب الامتناع عن تجديد عقود المتعاقدین المؤقتین.

الحاجة لإعادة الضبط

بالإضافة إلى تجنب المشكلات الناتجة عن المبررات السابقة، أي التوفير في الموازنة، ودعم السوق وقطاعه الخاص، وزيادة الكفاءة، يمكن أن يحصل قرار دمج الوزارات العديد من المكاسب في سياقات مختلفة.

وأوضح الباحث الاقتصادي خالد التركاوي أن من أبرز هذه المكاسب أن الهيكلة ستكون أكثر وضوحاً بالنسبة للوزير والمدير ورئيس الهيئة وبقية الموظفين، وبالتالي تقليل التعقيدات الإدارية والقانونية، كما يوفر الدمج تنسيقاً بين أعلى الوزراء والوزارات والمديريات، إذ كلما قل العدد ستكون القدرة على التنسيق أكبر من أي وقت سابق.

من إيجابيات الدمج أيضاً، سهولة التخطيط، فالخططي في حال وجود ثلاث أو أربع هيئات (كما هو الآن) سيكون أسهل من التخطيط في حالة وجود 70 هيئة كما هو سابقاً، وبالتالي التخطيط والتنسيق والتنفيذ سيكون أفضل، وفق ما يرى التركاوي.

لكن على جانب آخر، التركيبة الجديدة قد تجعل كبار الموظفين الحكوميين أكثر قلقًا من الواقع الجديد، إذ إن تراجع البيروقراطية الإدارية (الحميدة في بعض الأحيان) يجعل القدرة على اتخاذ القرار أقل ثرئياً ودراسة، وبالتالي احتمال الخطأ أكبر، كما أن المهام داخل هذه الوزارات والهيئات المدمجة تحتاج لإعادة ضبط، إذ إن العمل الإداري في الشكل الجديد سيأخذ بعض الوقت لترتيبه.

موظفو الوزارات.. إيجابي بعد وقت

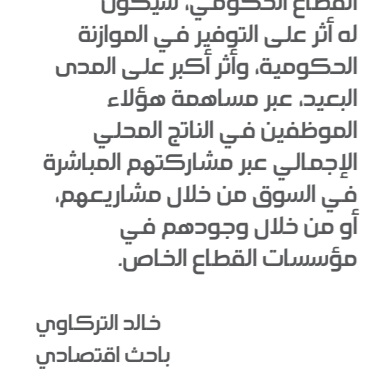
في ظل المعطيات والأرقام الحالية، شرح الباحث في الشأن الاقتصادي خالد التركاوي، أن الموظف الحكومي الواحد يكفّف الحكومة حوالي 25 دولاراً كراتب شهري، وحوالي 25 دولاراً كمصاريف أخرى متعلقة بالعمل، هذا يعني أن كل مئة ألف موظف خارج دوائر الدولة سيخفضون حوالي 5 ملايين دولار من المصاريف الحكومية الشهرية، أو ما يساوي 60 مليون دولار سنوياً، أي أننا نتحدث عن 600 مليار ليرة سورية سنوياً عند توفير 5% من موظفي الحكومة (على اعتبار أن عددهم مليوناً موظف).

على جانب آخر، وهو الأهم، يعتمد التركاوي أن التقليص والدمج ستكون له انعكاسات إيجابية وأخرى سلبية، في الجانب السلبلي، ستحرم بعض الأسر من رواتب الحكومة، وسيجري تقليل قيمة المشتريات الحكومية من الأسواق، ولكن هذا الأثر قصير الأمد.

من الجانب الإيجابي المهم في المدى المتوسط والبعيد، سيحقق انخراط هؤلاء الموظفين في السوق عبر أعمالهم الخاصة أو في مجال القطاع الخاص موارد أكبر للأسر، مملاً متوسط الخصاص في القطاع الخاص قد يصل إلى خمسة أضعاف رواتب القطاع الحكومي، وطويلة الأمد ماجورة أو غير ماجورة، بشكل أكبر وأسرع على الاقتصاد الوطني والناجح المحلي الإجمالي.



خروج 100 ألف موظف من القطاع الحكومي، سيكون له أثر على التوفير في الموازنة الحكومية، وأن أكبر على المدن الريفية، عبر مساهمة هؤلاء الموظفين في الناتج المحلي الإجمالي عبر مشاركتهم المباشرة في السوق من خلال مشاريعهم، أو من خلال وجودهم في مؤسسات القطاع الخاص.



ومطلع العام الحالي، صرح وزير المالية السابق في حكومة دمشق المؤقتة، محمد أبازيد، أن 900 ألف فقط من أصل 1.3 مليون موظف حكومي يعملون بشكل فعلي، بينما يوجد 400 ألف موظف هم "موظفون أشباح"، بينما قال وزير

وفق الوزير أبازيد، فوجت الحكومة بأن أعداد العاملين السجلين في الجهات العامة أكبر بكثير من الأعداد الفعلية على أرض الواقع، وإضافة إلى الخلل بالقوائم المالية، هناك أسماء وهمية لأشخاص يتقاضون رواتبهم من المنزل دون أن يسجلوا دوماً فعلياً في مديرياتهم، "نتيجة اتباع النظام



للمؤسسات المالية الإسلامية" في البحرين، ورئيس "الجمعية الأمريكية السورية لرجال الأعمال" ورئيس فرع إدارة ودراسة السوق في شركة "فاني ماي" الأمريكية. ولد الشعار في حلب عام 1956 ودرس الاقتصاد في جامعة حلب، وهو حاصل على درجة الدكتوراة في الاقتصاد من جامعة "جورج تاون".

فيما يخص المجال المالي والاقتصادي، عبر منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي. الشعار صاحب خبرة طويلة في المجال المالي وله أبحاث ودراسات في ذات المجال، وشغل عدة مناصب في جهات حكومية وغير حكومية في دول عربية وعالمية. ومن المناصب التي شغلها، الأمين العام في "هيئة المحاسبة والمراجعة

مدمد نضال الشعار وزير للاقتصاد والصناعة

دمجت وزارتا الصناعة والاقتصاد بوزارة واحدة تسلم حقيبتها الشعار، وكان وزيراً سابقاً للاقتصاد والتجارة خلال عامي 2011 و2012، ثم خرج

الحزب وطلائع البعث وشبيبة الثورة

أجيال من ضحايا "أدلجة" التعليم في سوريا

عنب بلدي - كريستينا الشماس - بيسان خلف

"أهدافنا وحدة حرية اشتراكية"، جملة تردت كثيراً على ألسن طلاب سوريا، ومصطلحات كـ"أمة عربية واحدة"، "رسالة البعث الخالدة"، رافقت مناهجهم طيلة فترة الدراسة، ولا يكاد ينساها حتى أبناء جيل السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي.

قاد حافظ الأسد عام 1970 انقلاباً عسكرياً أطلق عليه "الحركة التصحيحية"، وعقب الانقلاب صدر دستور عام 1973، الذي ضم 156 مادة أبرزها المادة الثامنة، التي تنص على أن حزب "البعث العربي الاشتراكي" هو "الحزب القائد في المجتمع والدولة".

في 24 من آذار 1974، صدر القرار رقم "493"، وجاء مباشرة من رأس السلطة آنذاك، ونص على تأسيس ما يسمى منظمة "طلائع البعث" ودمجها بالمدارس من المرحلة الابتدائية إلى الإعدادية.

وكان للثانوية خصوصيتها "البعثية"، حين ينتقل الطلاب من "طلائع البعث" إلى "شبيبة الثورة".

المدرسة كتيبة عسكرية

"الساعة السابعة صباحاً تنقف في الطابور المدرسي نردد شعار (كن مستعداً دائماً لبناء الوطن العربي الاشتراكي الموحد والدفاع عنه)، دون أن نفهم ما الوطن الموحد".

تروي السيدة الأربعينية جهان محارب قصتها، لعنب بلدي، في مدارس سوريا بعهد نظام حافظ الأسد.

وقالت، "كنا نرتدي لباس الطلعي في المرحلة الابتدائية، ستره بلون عسكري، وسيدارة (القبعة) عليها شعار منظمة الطلائع".

أما في المرحلة الإعدادية والثانوية فتتمثل المدرسة إلى كتيبة عسكرية، فكاننا نرتدي بدلات عسكرية، ونضع ربّنا حمراء على كتف البدلات للدلالة على المرحلة الصفّيّة، ومن لا يلتزم باللباس يتعرض للضرب بالعصي من قبل مدرب العسكرية.

ولم يتوقف ذلك بفرض ممارسات الكتيبة العسكرية، بل عمدت شبيبة البعث في كل مدرسة إلى إزالة الحجاب عن رؤوس الطالبات قسراً في عام 1980، عندما كان رفعت الأسد قائد سرابيا الدفاع".

ووفقاً لجهان، كانت بعض الطالبات لجاناً لارتداء "السيدارة" لتغطية رؤوسهن، خوفاً من حرمانهن التقدم الامتحان.

"شبيبة الثورة". "شباب هتلر"

" شبيبة الثورة هي الوجه الأخر لمنظمة شباب هتلر". هذا ما اكتشفته جهان عندما كبرت وهاجرت إلى خارج سوريا،

وقرأت التاريخ. ترى جهان أن منظمة "شبيبة الثورة" لا تختلف أبداً عن منظمة "شباب هتلر"، فما عمله الحزب النازي في ألمانيا على نشر الأيديولوجيا النازية بين اليافيعين، أعاده نظام حافظ الأسد بنحشو عقول اليافيعين بمبادئ حزبه الحاكم.

حركة "شباب هتلر" هي حركة شبابية نازية، كان لها قسمان مختلفان أحدهما للفتيان يطلق عليه اسم "شباب هتلر"، والآخر للفتيات تحت اسم "رابطة الفتيات الأنايتات".

وكانت معسكرات الطلائع في مدارس سوريا مخصصة للأنشطة الرياضية والتفهيمية، ولكن دورات "الصاعقة" ومعسكرات "الشبيبة" كانت أقرب لدورات الالتحاق بالجيش، "كنا نرتدب على استخدام السلاح"، بحسب قول جهان.

وأضافت، "كان يتولى التدريب على استخدام السلاح مدربون عسكريون وضباط في الجيش السوري، وكانت زيارات الأهل بمنوعة"، ففي رحلتها الوحيدة إلى معسكر "الصاعقة"، تم تنقيفها على يد مدرب العسكرية لأنها لم تستطع حشو السلاح.

في دين تقرّ الدولة بوجود تجاوزات وتتعهد بالمحاسبة

إنكار وتبرير الجريمة

يعزز الشرخ في المجتمع السوري

عنب بلدي - حسن إبراهيم

صبيحة أول أيام عيد الفطر، هزت الشوارع السوري حادثة مقتل سثة مدنيين معظمهم من كبار السن، وبينهم طفل (12 عاماً) في قرية حرف بنمرة بريف محافظة طرطوس، تبعها إعلان إدارة الأمن إلغاء القبض على الجناة والتوعد بمحاسبتهم.

الحادثة وما سبقها من أحداث دامية وانتهاكات شهدها الساحل السوري، مطلع آذار الماضي، تراكمت باعتراقات حكومية بوجود تجاوزات مع وعود بالمحاسبة، وتشكيل لجنة لتقصي الحقائق، ولجنة لتعزيز السلم الأهلي، مع دعوات من وجهاء وناشطين، وحقوقيين لوقف نزيف الدم والبدء بحسابة المجرمين والمتورطين، بصر كثيرون على الإنكار أو التشكيك بوقوع الجرائم أو تبريرها. مع استرجاع انتهاكات مارسها النظام السابق وقواته وأجوزته الأمنية، في حالة تعمق الشرخ بين مكونات المجتمع ولا تمهد لعدالة انتقالية في سوريا.

انتشار خطاب التشكيك والتكذيب والإنكار للجرائم والانتهاكات، اعتبره ناشطون أشد قسوة من الجريمة نفسها، ويهيئ مناخاً لجرائم لاحقة، ويعيد للذاكرة سياسة النظام السوري وروايته الإعلامية حول الجازر التي كانت ترتكبها قواته، مع فارق أن الحكومة الحالية أقرّت بارتكاب عناصر ل تلك الانتهاكات وتوعدت بمحاسبتهم.

ونذهب حقوقيون إلى أن إنكار الجريمة وتبريرها لا يعد وجهة نظر أو رأياً، إنما هو فعل لا أخلاقي ولا إنساني فيه طمس للحقيقة واصطفاف مع الظلم ومشاركة بالجريمة، مع دعوات للوقوف والتضامن مع الضحايا "كل الضحايا" بغض النظر عن العرق والدين والمذهب.

ما وراء التبرير والإنكار؟

الناشط المدني عبد الرحمن طالب، يرى ثلاثة أسباب تدفع أشخاصاً لتبرير الجريمة وإنكارها في سوريا، أولها الخوف من فرض العقوبات الدولية أو استمرارها، معتبرين أن الحديث عن وقوع جرائم بوابلة لهذه العقوبات والسبب الثاني هو بدافع التشفي وتقليد ممارسات شبيبة النظام السابق، من باب "نحن مورست علينا الانتداءات لذلك نمارسها"، والثالث من مبدأ التطرف واعتبار أن الاعتداء على طائفة أخرى ومحاربتها "جانز". وقال عبد الرحمن طالب لعنب بلدي، إن الأشخاص الذين يسترجعون مظلوميات وانتهاكات ومجازر كانت تحصل على يد قوات النظام السوري السابق، يعتبرون أنه نوع من تحقيق العدالة أو بديل عنها من وجهة نظرهم، وأن ما يحصل اليوم من انتهاكات جزء مما عاشوه من قبل، وهو تصوّر خاطئ.

بانتظار المحاسبة

حالة الإنكار والتبرير للجرائم بدت جلية بعد انتهاكات حصلت في الساحل السوري خلال الفترة الممتدة من 6 إلى 10 من آذار الماضي، إذ كانت إحدى أسوأ موجعات العنف التي شهدتها البلاد منذ سقوط نظام بشار الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، وأسفرت عن مقتل 803 أشخاص خارج نطاق القانون، بدأت شرارتها بكمين من مسلحين مولين للنظام الخلوع في الساحل السوري أو من انتشار الفوضى والقتلان السورية بـ"فلول النظام"، استهدف عناصر الأمن في الحكومة.

عضو لجنة السلم الأهلي، الدكتور أنس عيروط، قال خلال تعزية ذوي الضحايا في قرية حرف بنمرة، إن القضاء شخصان تمت إحالتهم، إذ تبدأ الحالة بالإنكار، وبانتظار نتائج التحقيق، معتبراً أن هذه الحوادث تهدم مساعي السلم الأهلي.

أدان عيروط عملية القتل، واعتبر أنها خلا "مؤتمر النصر"، في 29 من كانون الثاني الماضي، حل حزب "البعث" وأحزاب الجبهة الوطنية التقدمية، يتساءل كثيرون حول أثر الماضي وأيدولوجيا الحزب على أطفالهم في المدارس، وكيف سينتغير كل هذا لديهم دون تفسير، باعتبارهم غير قادرين على فهم طبيعة التحولات.

يجب أن تضمن محاسبة مرتكبي موجه عمليات القتل الجماعي التي استهدفت المدنيين العلويين في المناطق الساحلية، وأن تتخذ خطوات فورية لضمان عدم استهداف أي شخص أو جماعة على أساس طائفها.

واعتبرت المنظمة أن لجنة تقصي الحقائق خطوة إيجابية نحو كشف ملبسات الانتهاكات وتحديد هوية الجناة المشتبه بهم، وذكرت أنه يجب على السلطات ضمان امتلاك اللجنة للتفويض والسلطة والخبرة والموارد اللازمة للتحقيق الفعال في عمليات القتل هذه.

وقالت الأمانة العامة لمنظمة العفو الدولية، أغنيس كالامار، "دون العدالة، فلن سوريا تواجه خطر الوقوع مرة أخرى في دوامة من الفظائع وإراقة الدماء".

وأدى بريمو أن من أسباب الإنكار والتبرير وجود نوع من "القمعة" واعتقاد البعض (فئة قليلة) بأن الأشخاص الذين كانوا موجودين في مناطق سيطرة النظام قبل 8 من كانون الأول 2024 "شبيبة"، وعليهم أن يدقوا جزءاً مما عاشه وعاناه الشعب السوري، وهو تصوّر خاطئ.

حتى لا نسمح بأن يتحول العهد الجديد في سوريا إلى نسخة مشابهاة للنسخة السابقة من النظام المجرم،

يجب أن نسمح جميعنا برفض هذه الجرائم، ونهجم ونؤكد على أهمية محاسبة المجرمين وأصحابهم من المشهد سواء السياسي أو العسكري ومن كافة مؤسسات الدولة السورية.

أحمد بريمو مدير منصة "تأكد"

بعد سقوط النظام السوري، كشفت تحقيقات عن "حملات مشبوهة" عمدت إلى مهاجمة الإدارة السورية الجديدة، من مجموعة حسابات وصفحات داعمة لنظام الأسد، وعن شبكة صفحات مشبوهة أنشئت بشكل متزامن، تدعم الحكم الذاتي والعنف الطائفي عبر الترويج لمشارع تقسيم سوريا وإثارة الفتنة.

لفت بريمو إلى تضاعف الانفلات على وسائل التواصل والفوضى الافتراضي مما هو عليه الحال في الواقع، مؤكداً ضرورة أن تكون هناك ضوابط ومحاسبة لكل من يحرض، واستدعاء لمن ينشر معلومات كاذبة تحض عن العنف، والتعامل معها بصرامة، مع ضمان حق المواطن بالتعبير عن رأيه دون قيود.

توحيد لمسار العدالة

يؤثر استمرار الانتهاكات على مسار المحاسبة والعدالة الانتقالية، التي لا تزال منتظرة في سوريا بعد نحو أربعة أشهر على سقوط نظام بشار الأسد، كما يشير تأخرها المخاوف بشأن أثر ذلك على السوريين، خاصة الضحايا ممن تضرروا في عهد النظام ويبحثون عن عدالة تخفف من حجم مآلاتهم وترد اليهم جزءاً من حقوقهم.

وتأتي أهمية تطبيق العدالة الانتقالية في سوريا من كونها البديل المتوازن عن عمليتين "شديديتي الخطورة"،

المعتصم الكيلاني

خير قانوني

وأضاف الحماسي السوري أن الإصلاح المؤسساتي يشكل ركيزة أساسية لضمان عدم تكرار الانتهاكات، من خلال بناء مؤسسات قضائية وأمنية تعمل وفق معايير العدالة والنزاهة، إذ لا يمكن تحقيق سلام حقيقي دون التصدي لمحاولات طمس الحقيقة، لأن أي مصالحة تقوم على الإنكار والتضليل ليست سوى هدنة هشّة سرعان ما تنهار أمام حقائق لم يُعترف بها ولم يُحاسب مرتكبوها.

ويرى مدير منصة "تأكد"، أحمد بريمو، أن دعم الدولة السورية هو الخيار الوحيد لانتشال سوريا من أي فوضى قد تحدث لاحقاً على خلفية هذه الجرائم، معتبراً أن الدولة السورية صريحة من مسؤولين سياسيين وعسكريين قالوا

إن هذه الجرائم لن تمر دون محاسبة، وجرى تشكيل اللجان، وهذا دليل على الجهد لتوثيق الحقيقة، ويشوّذ الناكرة الجرائم، من خلال إنشاء لجان لكشف الحقيقة، وإعداد تقارير قانونية محايدة تستند إلى أدلة وثيقة وشهادات موثقة لا يمكن إنكارها.

وسائل التواصل الاجتماعي



نشر عناصر الأمن العام في قرية حرف بنمرة بريف بانياس بعد حادثة قتل ستة مدنيين - 1 نيسان 2025 محافظة طرطوس

كما يجب العمل على توعية المجتمع بخطورة التبرير والإنكار عبر الإعلام والتعليم والمجتمع المدني، إلى جانب تحديد المسؤولين عن ارتكاب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، تمهيداً لمساءلتهم قانونياً، سواء عبر المحاكم الوطنية أو الدولية، وفق الكيلاني.

استمرار ظاهرة إنكار الجرائم في سوريا يعوق جهود تحقيق العدالة، ويحجب عن المستقبل تأسيس دولة قائمة على سيادة القانون، مما يهدد أي إمكانية لتحقيق الاستقرار الفعلي.

كلمات متقاطعة

أفقي
1- رئيس دولة عربية 2. أحد الأيوين 3- بفلور (مبعثرة) 3- العمود الذي يرتفع عليه العلم 4 مخلوق من نور- 4- مفرد
0 (معكوسة) 5 من أطراف الجسم معكوسة 6 من أسى الماشع 5- عبر 5- يمس (مبعثرة)- 6- نبع واسم مؤنث
0 تجسس (معكوسة)- 7- أحد الأيوين 8 خطوة بالانكليزي (معكوسة)- 8- طريق بالانكليزي (معكوسة) 9 أرشد إلى
الطريق- 9- فنانة سورية (زوجة ماهر صليبي) - 10- دولة عربية مساحتها صغيرة 0 دمر

عمودي
1- مقلد المطربات (لبناني) - 2- أحد الاتحاهات الأريمة 3 حيوان بري وقطيبي 0 للتعريف- 3- الاسم الأول للمطرب
0..... عياش 0 طريق- 4- فصل من فصول السنة 0 الاسم الأول لعميل سوري عقيلي 5- الذي ه المفسد لما
يصيبه 0 أكد (معكوسة)- 6- للتمني 0 طرّق 0 القهوة المطحونة- 7- اقتذ بعيداً 0 حفل قمح- 8- جمع التكسير لـ
سلة 0 يقطهه (مبعثرة)- 9- الشعور المسبق- 10- عكس صغير 0 أتسوري رئيسي على البحر المتوسط



سودوكو
لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.



سينما

"بالدم".. دراما لبنانية محورها الاتجار بالأطفال

بحبكة درامية معقدة، ويخيطو متشابكة، وبأحداث متسارعة غير مألوفة، طرح مسلسل "بالدم" قضايا اجتماعية إنسانية، لامست الشارع العربي، كمحاولة فنية أولى من قبل القائمين عليه لتسليط الضوء على قضية الاتجار بالأطفال بجرأة عالية، من خلال أسر أرواح الأطفال داخل أرحام أمهاتهم، وبيعهم عند الولادة، حيث يتحكم رأس المال والسلطة، بمنأى عن العدالة والفقر والظلم.

في أحد شوارع لبنان المليئة بالحياة والحب، تبدأ قصة الحماية والأستاذة الجامعية غالية (ماغني بو غصن)، بإطار عائلي مثالي، وبوعكة ابنتها الضحية، تكتشف أن أبويها روميو وجانيت (رفيق علي أحمد وجوليا قصار) ليسا كذلك، لتبدأ رحلة البحث والصراع عن أبويها البيولوجيين، بمساندة زوجها طارق (بديع أبو شقرا).

نعمان)، وتتقاطع حياتهما بعدة اتجاهات، إذ تعاني من مشكلات أسرية، تساعدها غالية على حلها، لتكشف لاحقاً أنها أخذها، والتي أيدلتها نظيرة مع ابن جانيت دون علمها. ولم تكتف نظيرة بإبعاد غالية عن تفاصيل العمل، بل حتى نهايتها كانت على يديها بطلق ناروي، وذلك أوصل رسالة للمتلقى بأن نظيرة قتلت غالية مرتين عند ولادتها وعند موتها.

قصص اجتماعية داعمة

لم يقتصر العمل على محور واحد، بل طرح قضايا اجتماعية داعمة لخطه الدرامي، فنظرق "بالدم" لعدة خطوط إنسانية اجتماعية تمس العائلة العربية بشكل خاص، وعالجها المسلسل وفق عدة رؤى وتصورات، منها ما هو عاطفي، ومنها ما هو عقلائي.

ضمن مسيرة اينة غالية العلاجية، تعرّف إلى المرضة حنين (ماريلين

ح	ب	م	ج	ن	س	م	ش	ر	م	ق
ب	ا	ت	ك	ت	ي	ب	ر	و	ن	ر
ل	ج	م	ل	ع	س	ر	د	ر	ب	ح
ل	ء	و	ض	ت	و	ص	د	ر	و	م
ا	ب	ب	ك	و	ك	ر	ج	ف	ل	ي
ق	ر	ج	ش	ل	ب	ج	ر	ه	ن	ب
ب	م	ي	غ	ر	ا	ن	ء	ا	م	ل
ب	ل	ق	ت	ق	و	د	ع	ر	ق	ر
س	ن	ن	د	ن	ج	ل	ن	ن	ي	ع
م	ق	ر	ط	ع	م	ر	ك	ح	ي	ر
ب	ا	ح	س	ب	و	ل	ق	ن	ي	ر

ابحث عن الكلمة المفقودة

16	1	15	26	8	10	18	5	11	4	
14	3	17	9	2	28	6	12	13	7	



حل الأناغز التالية

أصداء إيجابية وإشارات واسعة من قبل الجمهور العربي والنقاد وصنّاع الفن .

وأعتبر النقاد أن المسلسل أشبه بالعمل الدرامي المتكامل والناجح، حيث كل شخصياته هم أبطال، وحالة البطولة الجماعية التي قدمها أسهمت بنجاح العمل وتحقيقه نقلة نوعية في رصيد الدراما اللبنانية.

بالدم" دراما لبنانية، من تأليف ندين جابر، وإخراج فيليب أسمر، وإنتاج شركة "إيغل فيلم"، وبطولة مجموعة كبيرة من نجوم لبنان، منهم: ماغي بو غصن، بديع أبو شقرا، وباسم مغنية، رولا بقسماتي، وسام فارس، جيسي عبيد، جوليا قصار، سينتيا كرم، سعيد سرحان، رفيق علي أحمد، نوال كامل. في الموسم الرمضاني 2024، حققت ثنائية ندين جابر وماغي بو غصن بمسلسل "ع أمل" نجاحاً كبيراً على مستوى الدراما اللبنانية والعربية، وشارك ببطولته كل من مهيار خضور وبديع أبو شقرا، وتناول قضايا المرأة في الأرياف، إذ تتعمق حريتها بحجة "جريمة الشرف"، حتى يحرم عليها حتى الحلم.

أصداء إيجابية

تصدر المسلسل اللبناني "بالدم" قائمة الأعمال الدرامية العربية، التي قدمت في الموسم الرمضاني 2025، ويعد انتهاه عرضه ما زال العمل يتلقى

تريزد "جيبلي" في سوريا..

مخاوف من انتهاك الخصوصية

شارك سوريون في تريزد يسمى "جيبلي"، الذي اجتاح منصات التواصل الاجتماعي خلال الأيام الماضية، إذ سارع المستخدمون لمشاركة صورهم الشخصية التي تحولت إلى رسوم متحركة فنية تحمل طابع أفلام "أمي" من استوديو "جيبلي" الشهير، عبر استخدام تطبيقات وأدوات الذكاء الاصطناعي.

ولم يكتثر كثير من المستخدمين بألية عمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي فيما يخص الاحتفاظ بصورهم الشخصية وحماية معلوماتهم، وعدم انتهاك التطبيقات خصوصية المستخدمين.

حنين عبيد (22 عاماً)، طالبة جامعية في قسم العلوم الصحية بدمشق، شاركت في تريزد "جيبلي"، وقالت لعنب بلدي، إن ما دفعها لذلك هو انتشار التريزد بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي ومشاركة أصدقائها صورهم الشخصية بهيئة "أمي".

وأعتبرت حنين تريزد "جيبلي" تجربة مميزة، وعبرت عن وجود دافع لديها بمشاركة المزيد من صورها الشخصية عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي، من ناحية الفضول بالتعرف إلى صورتها الكرتونية، ولم يكن لدى حنين أي تصورات فيما لو انتهكت التطبيقات بياناتها الشخصية واستخدمتها لأغراض أخرى.

ألية تعديل الصور

أشارت دراسة ناقشت مدى اعتماد المستخدمين على تطبيقات تعديل الصور، إلى أن إيرادات هذه التطبيقات ارتفعت بشكل كبير لتتجاوز تسعة ملايين دولار أمريكي في كانون الأول لعام 2022، بزيادة تقارب سبعة أضعاف إيرادات تشرين الثاني من نفس العام البالغة 1.35 مليون دولار أمريكي.

الخبير التقني سامر أبو راشد، أوضح لعنب بلدي أن هناك الكثير من تطبيقات الذكاء الاصطناعي أو المواقع التي تقدم خدمات بما يتعلق بتعديل الصور، وأغلب هذه التطبيقات تقدم خدماتها مجاناً، ما يزيد من الإقبال عليها.

وفي حال تحول أحد نماذج تعديل المستخدم من ناحية الأمان، بشرط ألا يقوم المستخدمون بتحميل أي تطبيق من خارج المتاجر الرسمية مثل google play و"App Store".

وبالنسبة لكل تطبيق توجد داخله سياسة خصوصية يبين فيها صلاحياته والأمر التي يجب على المستخدم أن يوافق عليها قبل الاستخدام، ويؤكد الخبير التقني ضرورة قراءة بنود كل تطبيق، فيما يتعلق باستخدام الصور الشخصية والبيانات، لضمان عدم استخدامها لأغراض تجارية أخرى.



كتاب

"عصر الوصول" ..

تحول مفاهيم المجتمع والاقتصاد الجديد

التحول الاجتماعي والسياسي

التحول إلى عصر الوصول له تأثيرات التحولات العميقة التي يمر بها الاقتصاد العالمي نتيجة للتطورات التكنولوجية،

من خلال عرضه لفكرة التحول من الملكية إلى الوصول.

يسلط ريفكين الضوء على كيفية تغيير المجتمع البشري لمفاهيمه الاقتصادية والتطبيقات في ظل العصر الرقمي، وكيف تحول السوق والاقتصاد من فكرة "الملكية" إلى "الوصول"، فأصبح

مساءلة تأثير الشركات الكبرى التي تتحكم بالوصول إلى العديد من الخدمات، مثل شركتي "أمازون" و"جوجل" اللتين تتحكمان بشكل كبير في كيفية وصول الناس إلى المعلومات والمنتجات.

فكرة تبادل الممتلكات في الأسواق، وفي العصر الجديد تفسح الأسواق المجال لعالم الشركات واستبدال الملكية بصورة مطردة بإمكانية الوصول إليه.

أوضح ريفكين في كتابه، أن الأفراد بدأوا بالتخلي عن الحقيقة المركزية في الحياة الاقتصادية الحديثة، أي التبادل السلمي بين البائع والمشتري في الأسواق.

وتطعت الشركات التجارية والصناعية شوطين نحو التحول من الامتلاك إلى الوصول عبر استئجار كل شيء مطلوب لتسيير العمل المادي.

حسب الكتاب، كانت حقبة العصر التصنيعي تعتمد على بيع السلعة والحاقها بخدمة ضمان مجانية كمحفز

على الشراء، أما اليوم فتغير المفهوم، إذ أصبحت الشركات تعطي سلعتها مجاناً على أمل الدخول في اتفاقية خدمة طويلة المدى مع الزبائن.

تعبير "أنا عندي وأنا أمك"، بحسب ريفكين، تحول من التملك إلى الوصول، والمواد الأكثر تكلفة للسيارات والبيوت ستتزايد حيازتها بهيئة إيجار أو عضوية .

وشرح الكاتب جيريمي ريفكين مصطلحاً تداوله الاقتصاديون بما يسمى "اقتصاد التجربة"، وهو عالم تصبح فيه حياة كل فرد سوقاً تجارية،

وتعتبر القيمة العمرية للزبون بمثابة المقياس النظري لما تيلفه قيمة الكائن الإنساني فيما لو اعتبرت كل لحظة من عمره كسلعة في المحيط التجاري.

ما بين عالمين

تطرق ريفكين إلى فكرة "ما بين عالمين"، أي أن عمالة العصر الصناعي أمثال "جنرال موتورز" و"ديزني" و"سوني" و"مايكروسوفت"، تستخدم الشّورة الرقمية في الاتصالات لربط العالم.

من جيريمي ريفكين؟

وهذه العملية تقوم بجر العالم بصورة لا ترحم إلى عالم التجارة، إذ يتم تحويله إلى سلعة بهيئة تجارب ثقافية معدلة، وفقاً لاحتياجات الزبون، ومشاهد تجارية للجمهور، ومواضيع تسلية شخصية. في العصر الصناعي، كان الجهد الإنساني منشغلاً في إنتاج البضائع أخرى، يقوم ريفكين في نفس الوقت بتقديم استشارات لحكومات متعددة، ومن ضمنها مجلس الاتحاد الأوروبي، ويعتبر صاحب نظرية مجتمع التداخل (Access Society).

للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

رأيان حول تشكيل وزارة الرياضة والشباب..

مخاوف حول المرونة وتفاؤل بالاستقلالية

عنب بلدي - هاني كزني

شهدت التشكيلة الحكومية الجديدة تأسيس وزارة للرياضة والشباب لأول مرة في تاريخ سوريا. لتكون بديلاً عن الاتحاد الرياضي العام الذي كان أداة بيد الأسد لتحقيق أجدانه، ما أثار حالة من التفاؤل لدى الجماهير بأن تسهم هذه الوزارة بالنهوض بالرياضة السورية، فيما تُثار مخاوف حيال المرونة والاستجابة الأسرع لاحتياجات القطاع.

وزارة الرياضة والشباب يتأهّلها محمد سامح الحامض، الذي عيّن رئيساً للاتحاد الرياضي العام بعد سقوط الأسد، ليحل محل فراس معلّا في رئاسة المؤسسة الرياضية الأعلى في البلاد.

إنهاء وصاية الحزب على الرياضة

تأسس الاتحاد السوري لكرة القدم عام 1936، وانضم إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم في 1937، وإلى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في 1969. ويعد من أقدم اتحادات كرة القدم في المنطقة. في عهد الأسد تحوّل الاتحاد الرياضي العام إلى ذراع بيد النظام لخدمة أجدانه، ففي بداية الثورة السورية، حوّل اتحاد الكرة لمعبي "العباسيين" و"الجلال" في دمشق، وملعب "الحمداية" في حلب، وملعب درعا ودير الزور، إلى ثكنات عسكرية ومراكز اعتقال أو مهابط للطائرات المروحية. الاتحاد الرياضي العام كان غارقاً في الفساد والأخطاء الإدارية والفوضى والخلافات، والتي أثرت بشكل سلبي على مستويات الأندية والمنتخبات السورية، التي فشلت في عهد الأسد بتحقيق أي إنجاز بارز.

بعد يوم من سقوط الأسد، أصدرت أندية كرة القدم في سوريا بياناً مشتركاً عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، تطالب فيه بإنشاء وزارة للرياضة.

وجاء في البيان الصادر في 9 من كانون الأول 2024، "نحن جميع الأندية

الوزير سيكون تحت المراقبة ووصاية رئاسة الجمهورية، وبالتالي يصبح من حق مجلس الشعب أن يحاسب الوزير على أي انتهاكات، وهذا يجعل الوزير يعمل بمصداقية أكبر.

الملاعب والمنشآت الرياضية أصبحت تتبع لوزارة الرياضة، وهذا يمنح استقلالية أكبر باتخاذ قرارات رياضية مرتبطة بصيانة وتطوير تلك المنشآت، وجني الأرباح من الاستثمارات.

سينتج إلغاء اللجان التنفيذية واستبدالها بمديريات الرياضة والشباب بمختلف المحافظات، وفي كل مديرية ستكون هناك مكاتب للاتحادات، وهذا يعني استقلالية أكبر من اللجان التنفيذية السابقة.

رأي مختلف

يرى الحكم السوري الدولي فراس الخطيب لعنب بلدي، أن أهمية تأسيس وزارة رياضة في سوريا، يعتمد على حجم الميزانية التي ستخصص لها من قبل الحكومة.

ويرى الخطيب أنه كان من الأفضل في ظل هذه المرحلة الحرجة للبلد، إنشاء هيئة شباب ورياضة بدل الوزارة، لأن مجال الهيئات أوسع وأكثر مرونة بالنهوض برياضة سوريا.

ولفت الخطيب إلى أن الهيئة الرياضية يمكنها أن تنافس الشركات الرابحة، وتعمل على تخصيص الأندية وفتح

والفئات العمرية، بالاعتماد على الكفاءات الفنية والعلمية.

الاعتماد على الكوادر المؤهلة وأصحاب الشهادات الجامعية والفئات والخبرات الرياضية.

إعادة النظر بالموظفين العاملين في القطاع الرياضي، وصرف غير الكفاءه أو تحويله لمؤسسة أخرى بما يتوافق مع مؤهلاته.

إيجاد فريق عمل خاص بالوزير من نائب وزير ومستشارين رياضيين، من أصحاب الشهادات العليا رياضياً وأصحاب الخبرات وخصوصاً المغتربين خارج سوريا.

إعادة لم شمل أبناء الرياضة السورية إن كان خارج البلد أو داخلها، بعدما شتتهم النظام المخلوع الذي كان يعمل على تقسيم الرياضيين إلى ولايات و"ووبيات" تخدم مصالحه.

العمل على تأهيل المنشآت الرياضية وتطويرها في سوريا، حيث توجد حالياً اتفاقيات مع دولة قطر لتأهيل خمسة ملاعب كرة قدم.

العمل على تأهيل صالات الألعاب الفردية ومقار الأندية، ومنها مرونة أكبر بالاستثمارات وتأمين عوائد أكبر للأندية.

سن قوانين رياضية جديدة ونظام داخلي على صعيد الوزارة أو الاتحادات الرياضية أو على صعيد الأندية، بحيث تكون متوافقة مع القوانين الدولية.

رغم ضعف التمويل والرعاية

نادي أمية يرسد للمنافسة في البطولات المحلية



نادي أمية يستعد لطاولة "العربي السوري الحر" في رجب - 19 شباط 2025 لنادي أمية الرياضي

وتستعد الأندية لخوض مرحلة الإياب، إذ انتهت مرحلة الذهاب بصدارة نادي خاني تحفيق القاب برصيد 20 نقطة، ونادي أمية في المركز الثاني بنقاط القاط (20 نقطة) ويتخلف بفارق الأهداف، وعندان ثالثاً بـ 17 نقطة.

عنب بلدي - حسن إبراهيم

يواصل نادي أمية لكرة القدم تحضيراته للبطولات المحلية المقبلة، على أمل تحقيق القاب ترضي جماهيره، وتجاوز الصعوبات التي يواجهها وفي مقدمتها الضغوط المالية.

نائب رئيس نادي أمية ومسؤول مكتب التنظيم، عبد الحليم جبي، قال لعنب بلدي، إن التحضيرات مستمرة، ولم ينقطع الفريق عن التمارين إلا خلال معركة "ردع العدوان" التي أدت إلى سقوط النظام السوري السابق، وهروب بشار الأسد إلى روسيا.

واستمر النادي بإجراء التمارين، ولعب المباريات الودية، وكان مشاركاً في بطولة "النصر والتحرير" التي كانت مقامة في مدينة حلب.

وأضاف جبي أن نادي أمية يتحضر لبطولة "KHR" الودية، التي تقام في 14 من نيسان الحالي، بالعاصمة دمشق، وتضم أربعة أندية هي أمية والاتحاد (أهلي حلب) والكرامة والوحدة، والهدف منها الدعوة إلى رفع الحظر عن اللاعبين السورية.

وكان مقرراً استئناف بطولة "الدوري السوري الحر" في 10 من نيسان الحالي، وفق ما حدده اتحاد كرة القدم في سوريا، وهي بطولة كانت تقام في إلبل قبل سقوط النظام السوري، لكن الموعد تأجل بسبب إقامة بطولة "KHR"، دون ورود تعميم رسمي بخصوص التأجيل.

وعن اللاعبين والتنقلات، قال جبي فرانساً إلى المركز الثالث.

وبقيت إنجلترا رابعة أمام البرازيل، بينما تقدمت هولندا إلى المركز الثاني عشر، وحافظت بلجيكا على مركزها الثامن وإيطاليا التاسع إلى كأس العالم.

في حين كان أسوأ تصنيف للمنتخب السوري عام 2014، حيث تراجع إلى المرتبة الـ152، إذ جرى حلها استبعاده من تصفيات كأس العالم



المنتخب السوري لكرة قدم خلال حصة تدريبية استعداداً لتصفيات كأس آسيا - 21 أيار 2025 ISFAU

الماضية، آخرها فوزه على باكستان في الجولة الافتتاحية ضمن التصفيات المؤهلة إلى كأس آسيا.

ويخوض المنتخب السوري التصفيات المؤهلة لكأس آسيا، ضمن المجموعة الخامسة، التي تضم إلى جانبه باكستان وميانمار وأفغانستان، ويحتاج إلى تحقيق المركز الأول ضمن المجموعة، لضمان التأهل إلى بطولة كأس آسيا 2027، التي تستضيفها السعودية.

أفضل مركز حققه المنتخب السوري عالمياً عبر التاريخ، كان عام 2018، حيث وصل حينها إلى المرتبة الـ73، وذلك بعد بلوغه الحلق الآسيوي المؤهل إلى كأس العالم.

في حين كان أسوأ تصنيف للمنتخب السوري عام 2014، حيث تراجع إلى المرتبة الـ152، إذ جرى حلها استبعاده من تصفيات كأس العالم

منذ نحو عامين، بدأ النادي تسخير كفاءته للاهتمام بالفئات العمرية الصغيرة وتنشئة لاعبين جدد، إذ تبدأ تنشئة اللاعبين الصغار من سن 8 سنوات ضمن فئة البراعم، ويخضعون لتدريبات يتم نقلون إلى فئة الشباب لتطوير مهاراتهم، وفي سن الـ18 عاماً يُؤهلون للانتقال لفئة الرجال.

وتوجد في منطقة إلبل ثلاثة ملاعب لكرة القدم فقط، هي "الملعب البلدي" الذي تقام عليه بطولات الأندية من الدرجة الأولى، و"الملعب المعشيب" الذي تقام عليه بطولات الدرجة الثانية، وملعب "أريحا" الذي كانت لا تقام عليه بطولات عادة خشية تعرضه للقصف من قوات النظام.

وتعرض ملعب "إلبل البلدي" للقصف من قبل قوات النظام حاله كحال جميع المؤسسات، ما أدى إلى إغلاقه بوجه اللاعبين لمدة ثلاث سنوات لتقوم المديرية العامة للرياضة والشباب بالتعاون مع "الدفاع المدني" بترميمه في عام 2018.

وأعيد افتتاح اللعب البلدي عام 2022 من قبل الاتحاد السوري الحر لكرة القدم، وبلغت تكلفة إعادة تأهيله 250 ألف دولار أميركي، إذ أعيد تأهيل الأرضية بما يتناسب مع البطولات التي أقامها الاتحاد.

2011، وانتشار المظاهرات الشعبية المتادية برحيل رئيس النظام السوري، بشار الأسد، وتصعيد العمليات الأمنية والعسكرية ضد المدنيين، انسحب نادي أمية من المشاركة في الدوري السوري الممتاز، في كانون الأول من العام نفسه.

وفي آب 2023، حقق نادي أمية بطولة "كأس الشهداء" في إلبل، بعد فوزه على نادي حمص بهدفين لهدف، في بطولة شارك بها 32 نادياً من الدرجة الأولى والثانية والثالثة.

محاولات للاهتمام بالفئات الصغيرة

يعتبر نادي أمية من الأندية ذات الخصوصية في إلبل، لأنه يمثل المحافظة سابقاً، ومشاركته في دوري الدرجة الأولى لكرة القدم في سوريا قبل 2011، وله عراقته وجماهيره الواسعة التي حافظ عليها بعد الثورة.

وفق إداريين في النادي، يضم نادي أمية كوادر رياضية وتدريبية وإدارية ذات خبرة وكفاءة، ورغم الإمكانيات الضعيفة، يحاول النادي تجاوز الصعوبات بتكاتف الجميع.

وأضاف جبي أن النادي يخبره من الأندية في الشمال السوري، لا يملك لاعبين تدرجوا في الفئات العمرية للعبة، بسبب ظروف سنوات الحرب والقصف، وعدم توفر مقومات ورفاهية الالتحاق والتدرج في سلم اللعبة لدى معظم الرياضيين.

وعند جبي جماهير نادي أمية بتحقيق نتائج إيجابية والحفاظ على مركز الصدارة في دوري "إلبل"، وتتأخر مربية في حال الالتحاق بالدوري السوري الممتاز لاحقاً.

انسحاب من الدوري بسبب "القصف الأمني"

استطاع نادي أمية، الذي أسس للمرة الثانية بموجب الرسوم التشريعي القاضي بدمج وإعادة تسمية الأندية السورية في عام 1972، تحقيق أفضل إنجازاته في الدوري السوري لكرة القدم في موسم 2003-2004، كحقيقه المركز الخامس، ثم هبط في الموسم التالي إلى الدرجة الثانية. ومع انطلاق الثورة السورية عام



المنتخب السوري يتقدم للمركز الـ93 عالمياً

تقدّم المنتخب السوري لكرة القدم مركزين على سلم الترتيب العالمي، وفق تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الصادر في 3 من نيسان الحالي.

وفق التصنيف الجديد، قفز المنتخب السوري من المركز الـ95 إلى الـ93 عالمياً، بعد تحسّن نتائجه في التصفيات المؤهلة لكأس آسيا.

على الصعيد العربي، احتل المنتخب السوري المرتبة الـ12، بينما جاء في المركز الأول عربيّاً المنتخب المغربي، ومصر ثانيّاً، والجزائر في المركز الثالث.

على المستوى الآسيوي، جاء منتخب سوريا في المركز الـ13، بينما وصلت اليابان تصدراً قارة آسيا، تليها إيران في المركز الثاني، وكوريا الجنوبية ثالثاً.

يأتي تحسّن تصنيف منتخب سوريا، بعد تحقيق نتائج إيجابية خلال الفترة



التسوق الإلكتروني في سوريا يفتقر للمصداقية

عنبلدي - كريستينا الشماس



إدلب وحادثة الصرماية

خطيب بدلة

خلال حكم بشار الأسد، وفي أثناء تولي الدكتور رياض نعيان آغا وزارة الثقافة، أقيم في إدلب مهرجان سنوي، يحمل اسم "المدن المنسية". المقصود بهذه التسمية، المدن التاريخية، مثل إيبلا، والبارة، وقلب لوزة، ودير شرقي حيث ضريح الخليفة الأموي العادل عمر بن العزيز، والمعرة التي تضم متحف الفسيفساء، بالإضافة إلى ضريح شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء أبي العلاء المعري.. ومن الطريف، المعبر، اللاذع، أن بعض الناس قالوا إن مختلف المدن المعاصرة، الموجودة في حدود محافظة إدلب "منسية"!

قائل هذه الفكرة يقصد أن سلطة بشار الأسد لم تكن تعطي محافظة إدلب مستحقاتها من الميزانية المالية، وحصتها من المشاريع الاقتصادية التنموية، سواء الإنشائية أو الخدمية، وهناك من علل ذلك بفكرة الانتقام، مذكراً بحادثة قديمة، تتعلق بزيارة حافظ الأسد، إثر توليه الحكم، لمدينة إدلب، مطلع سنة 1971. ما جرى، وقتها، وأنا كنت موجوداً، أن حافظ الأسد كان يقف، مع مرافقيه، ومسؤولي المحافظة، على سطح مبنى المركز الثقافي القديم، المطل على ساحة هنانو، وفي أثناء الاستقبال الجماهيري الذي نظمه فرع حزب البعث بإدلب، وقع صدام بين متظاهرين بعثيين، ومتظاهرين ناصريين، وضمن هذا البحر المتلاطم من البشر، لا يدري أحد كيف قُذفت فردة حذاء إلى المنصة التي يقف عليها حافظ الأسد، وقد آذنت تلك الحادثة بإنهاء الحفل.

خلال الثورة، علت أصوات كثيرة، لتمجيد إدلب، باعتبارها محافظة ثائرة، عظيمة، قالت "لا" لحكم عائلة الأسد، وضرِبته "بالصرامي"، وأن الأسدين، الأب والابن، غضبا عليها، منذ ذلك التاريخ، وأهلوها، وبما أنني، محسوبكم، صرت أهوى التفكير الهادئ في أحداث بلادنا، ومراجعة المفاهيم الجاهزة، أقول إن ضرب حذاء على المنصة، من قبل شخص مجهول، لا يعني أن محافظة إدلب معادية لنظام الأسدين، ويمكن أن أغامر بالقول إن العكس صحيح، ولا ننس أن أحد ألقابها هو "معقل البعث"، وفي أثناء مسيرات التأييد لحافظ الأسد، كانت شوارع مدن المحافظة، وبلداتها، وقراها، تكتظ بحاملي أعلام البعث، وصور حافظ الأسد، وحيث كانت تنصب الكاميرات التلفزيونية، تفرح الطبول، وتترغل المزامير، وتعقد الدبكات، وفي المهرجانات الخطابية، تتوالى الخطابات والتهنئات وأشعار المديح.

ما قلته عن إدلب، كان يحصل في مختلف المحافظات، لأن نظام الأسد، وبالأخص بعد أحداث الثمانينيات، انتهج سياسة إعلامية قذرة، تقوم على تمجيد حافظ الأسد، وتأليه، ولكن المسؤولين الذين ظهروا من محافظة إدلب، لا أدري لماذا، اشتهروا بالمبالغة في إعلان الولاء لحافظ، ومن بعده وريثه بشار، وقد سرت إشاعة، أظنها كاذبة، أن التقارير الأمنية كانت تأتي من إدلب أكثر من غيرها، وأما عن فكرة الإهمال، أو النسيان، فلم تكن إدلب مقصودة بذاتها، لأن الاهتمام الرئيسي لنظام الأسدين كان يتركز على بضع محافظات، كحلب ودمشق وحمص واللاذقية، والبقية تحظى باهتمام أقل.

نعم، اشتركت محافظة إدلب بالثورة، على نحو واسع، وخاصة في الأرياف، وكان لها أهمية خاصة، ربما لأنها كانت مهملة، ولأن شعبها متدين، ولأنها متاخمة للحدود التركية، وبرأيي أن حصر أي قضية، بحادثة فردية، مثل حادثة "الصرماية"، يبعدنا عن التفكير السليم.

المواطن بحالات النصب والاحتيال، والتنويه إلى خطورة المواد مجهولة المصدر وذات ضرر على الصحة، وتوجيه المستهلك للتأكد من المنتج الأصلي.

أما من ناحية الإجراءات القانونية، ففي حال وجود شكوى من المتضرر، تدافع عنه جمعية حماية المستهلك وتمثله أمام القضاء.

ويؤكد حبه أن هذه المنتجات ليس لها سجل تجاري أو ترخيص صناعي، معتبراً التسويق الإلكتروني "حالة من الفوضى"، وفي حال شراء أي منتج عبر التسوق الإلكتروني، يجب إبراز سجل تجاري للبائع المروج، مع هويته والتأكد من مكان إقامته، وإبراز بطاقة "بيان المنتج" الذي يحدد مواصفات المادة (تاريخ إنتاجها، المواد الداخلة في تركيبها، مدة صلاحيتها).

رد قانوني

المحامي فادي الرحال، قال لعنبلدي، إن هناك قوانين تضبط عملية التسويق الإلكتروني، وأنها قانون حماية المستهلك، في حال تعرضه للاحتيال عبر بيعه سلعة مغايرة للمواصفات المتفق عليها مع البائع، والذي يعاقب عليه بنجحة (عقوبة مخففة). والثاني قانون مكافحة الجريمة المعلوماتية، أي الاحتيال عبر الشبكة الإلكترونية، والتي يعاقب عليها أمام محكمة الجنايات المرتبطة بالجرائم المعلوماتية.

وبحسب الرحال، فإن الاحتيال عن طريق الشبكة يكون له أضرار كثيرة على مستوى الأشخاص المتضررين. ويمكن للمواطن حماية نفسه وأخذ حقه في حال تعرضه للاحتيال، عبر أخذ صورة عن المراسلات بين الطرفين، والاحتفاظ بإيصال الحوالة المالية، وعدم التأخر بتقديم الشكوى للجهات المعنية، بحسب ما أفاد به المحامي فادي الرحال.

بجودة رديئة ولا تصلح للاستخدام. وبعد تهديد ديمة لمسؤول الصفحة بتقديم شكوى بحقه، أعاد المبلغ لها مقابل التراجع عن قرار الشكوى، معتبراً أن هناك العديد من الصفحات التسوق الإلكتروني عبر "السوشال ميديا" تفتقد للمصداقية.

جمعية حماية المستهلك تحذر

أمين سر جمعية حماية المستهلك، عبد الرزاق حبه، قال لعنبلدي، إن الجمعية حذرت تكررًا من عمليات الشراء عبر الإنترنت منذ بداياته، الذي كان يقتصر على بيع مواد بسيطة كالترقيج لمواد تجميلية أو بعض الأطعمة، وبالتالي لم يكن لها تأثير كبير على المستهلك.

وبعد ذلك تطورت العملية بشكل كبير لتشمل ترويج بعض المنتجات، التي تسببت بضرر للمستهلكين كالحساسيات من بعض المواد التجميلية، وأيضاً عرض بعض الأجهزة الكهربائية التي فيها نوع من الغش والتدليس للمواطن، وكثير من المستخدمين وقعوا في فخ هذا الترويج، بحسب حبه.

تلقت جمعية حماية المستهلك أكثر من شكوى حيال الموضوع، وتمت معالجتها من خلال التوافق بين المستهلك والمروجين الإلكترونيين الذين يبررون أفعالهم بحاجتهم للمال نتيجة وضعهم المادي المتردي. واعتبر حبه أن عمليات النصب والاحتيال عبر التسوق الإلكتروني أخطر من الشتمات وحالات القذح والذم التي تحدث عبر صفحات التواصل الاجتماعي، لأن هذا الموضوع يتعلق بهدر مال المواطن، وتعريضه للضرر الصحي حيال بعض المنتجات.

"إجراءات" حماية المستهلك

أوضح حبه أن جمعية حماية المستهلك تتعامل مع الموضوع عبر الإجراءات الوقائية لتوعية

انتشرت في السنوات الأخيرة عملية بيع عدد من المنتجات عبر الإنترنت في سوريا، كنوع من ملاحقة التطور التقني وإثبات الوجود في التسويق الإلكتروني، ومع تزايد استخدام الإنترنت والهواتف الذكية، أصبح التسوق عبر الإنترنت خياراً متاحاً لكثير من السوريين. إلا أن التجارب التي رصدتها عنبلدي لعدد من المستخدمين ورواد التسوق الإلكتروني، طغت عليها حالات النصب والاحتيال، وغياب التنظيم والحصول على منتجات قلّت بها المصداقية.

زينة أسعد، تروي قصتها لعنبلدي، بعد تعرضها لعملية غش في قطعة طلبتها عبر صفحة تبيع الأثاث المنزلي، فأرادت شراء لوحة خشبية تظهر في الصور أنها ذات جودة ونوعية جيدة، وكان شرط السوق إرسال نصف سعرها قبل حصولها على اللوحة. فتفاجأت زينة عند تسلمها للوحة برداءة نوعية الخشب وعدم مطابقتها للصور، وعند تواصلها مع السوق رفض إرجاع اللوحة أو استرداد المبلغ.

تسوق إلكتروني عبر "وسيط"

بدأت عملية التسويق الإلكتروني في سوريا بالترويج لعدد من المنتجات عبر صفحات يديرها أشخاص "مجهولون" على مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، إنستغرام)، أو الانضمام إلى مجموعات مغلقة لتسهيل عملية الوصول إلى الجمهور المستهدف.

واستثمر الأشخاص الذين يعملون في التسويق الإلكتروني حظر بعض المواقع التسويقية في سوريا مثل موقع "شي إن" (SHEIN)، وهو متجر تسوق إلكتروني يقدم منتجات تشمل الأزياء والأحذية والحقائب، والإكسسوارات، ومواد تجميلية وإلكترونية. لقي المتجر إقبالاً كبيراً من قبل السوريين، إذ لجؤوا لأشخاص يعملون في توصيل الطلبات من الموقع، منهم ندى مهنا، التي أوضحت لعنبلدي طريقة عملها، إذ أنشأت صفحة لها عبر "فيس بوك" لتوصيل الطلبات، وفي فترة قصيرة استطاعت الوصول لعدد من رواد التسوق الإلكتروني (الزبائن).

يتواصل الزبائن مع ندى لطلب المنتجات المراد شراؤها، بعد تسوقهم على الموقع، إذ تشحن الطلبات إلى سوريا عبر وسيط يعيش في الخارج، لذلك قد تستغرق عملية التوصيل 15-25 يوماً.

وتأخذ ندى على كل منتج يتم طلبه مبلغاً إضافياً عن قيمته، لتحقيق ربحاً إضافياً يتراوح بين 15 و25 ألف ليرة على كل قطعة، ويقوم الزبون بتحويل المبلغ لها عبر شركات التحويل المالية.

شراء لن يتكرر

عبرت ابتسام قسام، من رواد التسويق الإلكتروني، عن استيائها من المنتجات التجميلية التي حصلت عليها وغير المطابقة للمنتج الأصلي، فامتنعت عن استخدامها تجنباً لتعرضها لحساسية جلدية، قائلة "لن أكرر التجربة مرة أخرى".

وتعرضت ديمة العلي لعملية نصب من قبل أحد المسوقين، إذ طلبت شراء مجموعة من أواني المطبخ (نوع تيفال) عبر صفحة على "فيس بوك" تبيع المواد الكهربائية والمنزلية، لتحصل على أوانٍ غير مطابقة للصورة والوصف،



للتواصل مع عنبلدي عبر البريد الإلكتروني:
للاستفسارات: info@enabbaladi.org
للمشاركات: editor@enabbaladi.org
للإعلانات: marketing@enabbaladi.org

مؤسسة إعلامية سورية مستقلة تأسست عام 2011، تقدم تغطيات على مدار الساعة عبر موقعها الإلكتروني التفاعلي بأكثر من لغة، وتصدر مطبوعة أسبوعية، سياسية، اجتماعية، منوعة. فضلاً عن مجموعة من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعداد من الخدمات الأخرى.

